967
الخميس
11 تموز ـ 2024

مجلة الأنوار

السلام عليك يا ابا

السنة العشرون / الخميس /٤محرم ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

سطورٌ مضمّخة بدماء الفجيعة

علي الشاهـــر

لو جازَ لنا الخروج فنياً عن السياق المتعارف عليه في كتابة الافتتاحية، لصبغنا هذه الصفحة بالدم كاملةً دون أن نكتبَ حرفاً واحداً، وجلسنا مع المحبين والمفجوعين بذكرى عاشوراء؛ لاستذكار ما حلّ على سيد الشهداء (عليه السلام) وبكينا لتلك المصيبة الراتبة وما جرى على النساء والعيال، هنا على هذه الأرض المقدّسة.. فيا ربّاه.. ما أعظمها من مصيبة.

وإذْ ننظرُ ببصيرةٍ متوقّدة أنّ كل ما يُكتب عن أبي الأحرار (عليه السلام) وعاشورائه، سيكون نزيف الدم قد أغرق الورقةَ تلو الأخرى، ولسمع الكون أنين الكلمات وهي تنعى زينبَ الحوراء (عليها السلام) وأحزانها في ذلك الموقف الرهيب، إذْ ترى بعينيها تلك الأشلاء الطاهرة كيف تدوس عليها الخيول الأعوجية.

ولكن.. ولأنّ عاشوراء وقضية سيد الشهداء (عليه السلام) هي عَبرة وعِبرة، فلابدّ من هذه الورقة أن تذكّر بسطورها الحزينة بعظمة هذه المناسبة، وكذلك أهمية أن نحيي في نفوسنا المبادئ العظيمة التي حملها أبو الأحرار (عليه السلام) والرسالة الإلهية التي ضحّى من أجلها بدمائه الزكية ودماء أهل بيته وأصحابه الميامين.

نعم نبكي ونبكي حتى نظهر الجزع والحزن على فقدنا إمام الهدى وسفينة النجاة، فهذا البكاء يحبّه الله (سبحانه وتعالى).. ولكن أيضاً لابد أن نحكي ونحكي عن مآثر وبطولات وقيم هذه النهضة التي كانت ولا تزال الحدث الكوني الأعظم.. وماذا يريد منّا إمامنا (عليه السلام) في سبيل أن نعيش أحراراً لا مستعبدين لكل أشكال الاستعباد.

نعم.. لا يومَ كيومك يا أبا عبد الله كما قالها إمامنا السبط الحسن المجتبى (عليه السلام).. نعم.. لا يوم كمثله.. في الفجعية والصمود وقول (لا) بوجه الطغاة والفاسدين والمارقين ومن يجثمون على صدور المظلومين.

نعم لابد أن تظل (لا الحسين) عاملةً في النفوس؛ حتى لا نسمحَ للباطل أن يسودَ، ولا للظلم أنْ يكبر ويكبر في عالمنا.. فيضيع كلّ شيء.

نعم لن نسمحَ بذلك أبداً، فما دامت هذه النهضةُ الإلهية السامية خالدةً فينا، سنكونُ قد نصرنا الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، ولنا في ولاء واستجابة الملبّين لفتوى الدفاع الكفائي انموذج رفيع في معنى النصرة الحقيقية..

المحتويات

14 دراســـات

من قتـــل الحسين بن علي؟

24 العطاء الحسيني

بعد عودته إلى أرض الوطن.. الأمـين العام للعتبة الحسينية يعقد لقاءات هامة للوقوف على الخدمات المقدّمة للمعزّين

26 العطاء الحسيني

الشيخ الكربلائي يفتتح معمل السبط لتصنيع شبابيك الأضرحة ويعلن عن ولادة تجربة عراقية جديدة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

30 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تختتم مشروع الدورات القرآنية الصيفية بمشاركة ثلاثة آلاف طالبة من كربلاء المقدسة

40 مقالات

أحد أنصار الحسين عليه السلام يحاول قتل الطاغية ابن زيـــاد!

42 قراطيس

ما يميز ثورة عاشوراء خَمسٌ على الأقل..

صورة الغلاف

52 قصة قصيدة

يحسين المناحه اعليك مطلوبه
يالذكراك بالوجدان مكتوبه

48 مع الشباب

محرم الحرام ..
مدرسة الاجيال في الحفاظ على الهوية الإسلامية والمبادئ الحسينية

54 واحة الأحرار

عجبت من اربع

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

البكاءُ على سيّد الشهداء عليه السلام ..
السـرُّ والحِكمُ المتوخّاة

◄ إعداد/ حيدر عدنان

في الخطبة الأولى من صلاة الجمعة بتاريخ (28 أيلول 2018)، طرح الشيخ الكربلائي مضامين مهمّة عن عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، مستفيضاً بالحديث عن سبب بكاء الشيعة الموالين على إمامهم سيّد الشهداء (عليه السلام).

لماذا البكاءُ على سيّد الشهداء؟

من أجل بيان فلسفة وحكمة البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)، فإن هناك رواياتٍ كثيرة قد اهتمّت وحثّت حثّاً شديداً على البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بالخصوص، ووعدت على ذلك الأجر العظيم والمنزلة الجليلة والعطايا في الدنيا والآخرة.

فما هو السرّ في التأكيد والحثّ الشديد من الأئمّة (عليهم السلام) على البكاء؟!

هل يريدون منّا هذا البكاء العاطفي البحت أم أنّ هناك سرّاً عظيماً أراده الأئمّة (عليهم السلام) من وراء هذا البكاء؟

لقد وردَ في بعض الأحاديث عن الأئمّة الأطهار (عليهم السلام) في بيان فضيلة البكاء، ما جاء عنَ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) قوله: "أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةٍ أَوْ أَذًى فِينَا صَرَفَ اللهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِ النَّارِ".

ثمّ في حديثٍ آخر عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

قال: "مَنْ دَمِعَتْ عَيْنُهُ فينَا دَمْعَةً لِدَمٍ سُفِكَ لَنا اوْ حَقٍّ لَنا نُقِصْناهُ اوْ عِرْضٍ انْتُهِكَ لَنا ولِأَحَدٍ مِنْ شيعَتِنا بَوَّأَهُ اللهُ تَعالى بِها فِي الْجَنَّةِ حُقُباً".

ثمّ أيضاً يقول الإمام الصادق (عليه السلام) لأحد أصحابه حينما بيّن هذا الصحابيّ أنّه يستذكر مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) ويستعبر، حتّى يصل به الحال أنّه يمتنع عن الطعام لعظم مصابه، فقال له: "رَحِمَ اللهُ دَمْعَتَكَ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعَدُّونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا ويَخافونَ لِخَوفِنا، ويَأمَنونَ إذا آمَنّا...".

ونلاحظ هنا ليس الثواب هذا فقط في الجنّة، وإنّما معطيات هذا البكاء في الدنيا وعند الموت وما بعد الموت، ونلاحظ ذلك أيضاً في الحديث نفسه: "أما إنّكَ - لجزعك هذا على مصائبنا - سَتَرى عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبائِي لَكَ..".

كما وجاء في الحديث: ".. ووَصِيَّتَهُم مَلَكَ المَوتِ بِكَ، وما يَلقَونَكَ بِهِ مِنَ البِشارَةِ أفضَلُ، ومَلَكُ المَوتِ أرَقُّ عَلَيكَ وأشَدُّ رَحمَةً لَكَ مِنَ الأُمِّ الشَّفيقَةِ عَلى وَلَدِها".

ولذا، فإنّما جاء هذا ثواباً ومنزلةً للبكاء والعَبرة على الإمام الحسين (عليه السلام) والأئمّة الأطهار (عليهم السلام).

كيف نصل إلى مثل هذا البكاء؟

يجب علينا حقيقة أن نصلَ إلى هذا البكاء الذي أراده الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وننال به هذه المنازل العظيمة، ثم علينا أن نعرفَ هل للبكاء تأثير عاطفيّ بحت لا تُعدّ له قيمةٌ مبدئيّة لها تأثير في الإسلام؟ أم أنّ هذا البكاء له أبعادٌ عقائديّة وتربويّة وروحيّة تُساعد وتُسهم في حفظ الإسلام ومبادئ الإسلام؟ وتحافظ على مبادئ النهضة الحسينيّة حيّةً في الفرد والأمّة الإسلاميّة الى يوم القيامة، بحيث يبقى هذا المجتمع مجسّداً لنهضة الإمام الحسين(عليه السلام) بالوقوف بوجه الظالمين والمستبدين؟

وهنا نراجع بعض الشيء القرآن الكريم، فهل نجد لهذا البكاء أصلاً فيه أم لا؟ وهل أنّ هذا البكاء الذي نجسّده نحن على مصاب الإمام الحسين (عليه السلام) فقط من خلال الروايات التي جاءت من المعصومين (عليهم السلام) وإن كانت هي مأخوذة من النهج القرآني، أم أنّ لهذا البكاء أصل في القرآن الكريم وهو وسيلةٌ سماويّة وإنسانيّة اتّخذها الأنبياء للحفاظ على نهجهم؟

حقيقة حينما نتأمّل في بعض قصص الأنبياء التي سردها القرآن الكريم نجد أنّ البكاء وسيلةٌ قرآنيّة وإنسانيّة وولائيّة جسّدها الأنبياء (عليهم السلام)، فنلاحظ ذلك في قصة نبي الله يعقوب (عليه السلام)، حيث يُذكر أن يعقوب (على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والتحية والسلام) بكى على يوسف (عليه السلام) بكاءً شديداً حتّى ابيضّت عيناه وفقد بصره من البكاء، فهل يريد أن يبيّن أنّ هنالك أباً حنوناً وأباً عطوفاً على ولده، فقَدَ ولده وبكى عليه بكاءً شديداً حتّى ابيضّت عيناه من الحزن على فَقْد ولده، هل هذا هو المعنى الذي يريدُ أن يوصله القرآن الكريم؟ لا.. فهذا لا يتناسب مع عظم الدور الذي أُريد للأنبياء (عليهم السلام).

لقد أراد يعقوب (عليه السلام) أن يبيّن من خلال حزنه الشديد تفاعله العاطفيّ والعقائديّ والروحي مع مصيبة فَقْد ولده، ليس من باب عاطفة الأبوّة؛ بل لأنّه حزنٌ على شخص يوسف الذي يمثّل خليفة الله في الأرض، وحجّة الله في الأرض، فأنّ هناك شخصاً هو حجّة الله في الأرض وغُيّب عن الساحة الإنسانيّة، وهذا التغييب بسبب الحسد من قبل إخوته كان يمثّل خسارةً للأمّة وللمؤمنين وللدين في ذلك الوقت، فأراد أن تبقى هذه المصيبة وتفاعل الأمّة المؤمنة في ذلك الوقت مع

أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ...

هذه المصيبة؛ لأنّ ذلك كان يمثّل حزناً على إنسانٍ ليس عادياً بل هو خليفةُ الله في الأرض، وحجّة الله في الأرض، ويُراد منه أيضاً هداية المجتمع وصلاح الأمّة، خصوصاً وأنّ تغييبه بسبب تلك الأمور أدّى الى أنّ تكون هناك خسارة في الدين وخسارة في تغييب هذا الإنسان، ولذلك فالقضيّة مرتبطة بتغييب إنسان يمثّل أحد قادة الإصلاح، وإنسان يُراد منه أن يهدي المجتمع، فذلك يمثّل خسارة للدين وخسارة للأمّة المؤمنة، ولذا أرادَ يعقوب (عليه السلام) أن ينشر هذه المصيبة وأراد أن يُبقي هذه المصيبة على الدّين حيّةً في نفوس الأمّة المؤمنة، هذا أوّلاً.

الشيء الآخر كما في سيرة المعصومين (عليهم السلام)، فالصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما بكت ذاك البكاء الشديد على فقد أبيها، والإمام السجاد (عليه السلام) حينما بكى طوال عمره إلى آخر أيّام حياته على مصيبة أبيه سيد الشهداء (عليه السلام)، ما الذي كان في ذلك الحزن أو البكاء للإمام؟

هل هو بكاء فقد الابن لأبيه؟ فهل هي عاطفة البنوّة، أو هناك عاطفة الأبوّة التي تدفع تجاه هذا البكاء الشديد؟

كلّا.. بل أنّه (عليه السلام) أراد أن يقول للأمّة إنّ هناك مصيبة أصابت الأمّة الإسلاميّة، وهناك الإمام الحسين (عليه السلام) حجّة الله في الأرض قُتل بهذه القتلة هو وأولاده وذرّيته لأنّه نهض ضدّ الانحراف والظلم والفساد وأراد أن يُصلح هذه الأمّة، فهو يبكي على مصيبة الدين أنْ فقَدَ الدين هذا الإنسان العظيم، وأراد أن تُنشر هذه المظلوميّة بين الناس ويتحسّس الناس بها وتبقى حيّةً خالدة في ضمير الأمّة، حتى تبقى الأمّة تتفاعل مع مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)، لذلك هذه القضيّة مرتبطة بالمعصومين (عليهم السلام) على مرّ التاريخ.

الحِكَمُ المتوخّاةُ من وراء البكاء

بعد ذكر هذه الأمور المرتبطة ببكاء المعصومين (عليهم السلام)، فما هي الحِكم المتوخّاة من وراء البكاء؟ وعلينا أن نعمل على تحقيقها حتى نصل الى الأهداف ونصل الى النتيجة، وهي أن يبوّأ الإنسانُ مبوأ صدقٍ وأن تكون له في الجنّة أحقاباً وأن يُكتب له الفوز بالنعيم الدائم، ومن هذه الحِكم المهمة للبكاء:

الحكمة الأولى:

أنّ مسألة البكاء الشديد والدائم مرتبطٌ بالطبيعة الإنسانيّة كنوعٍ من التعظيم والتكريم للشخصيّة التي يُبكى عليها والإشادة بدورها والثناء على جهدها وجهادها، فأنتم حينما تفقدون إنساناً عظيماً مهمّاً في حياتكم تبكون عليه بكاءً شديداً؛ حتّى تُشعروا الآخرين بالتعظيم والتكريم والإشادة بدور هذا الرجل، وحتّى يبقى المجتمع مرتبطاً به، أمّا الإنسان الذي ليست له قيمة في المجتمع وهو مصدرُ شرّ وضرّ وأذى للآخرين لا يُبكى عليه، وهذا نوع من التحقير والتوهين؛ حتى يبتعدَ المجتمعُ عن مثل هؤلاء الأشخاص، فالبكاء إشعارٌ بعظمة ومكانة هذا الإنسان الذي يُبكى عليه، خصوصاً مع شدّة هذا البكاء ودوامه، يرتبط بحسب الطبيعة الإنسانيّة، أنّ المجتمع يُشيد ويثني على جهاد وجهود هذا الإنسان الذي بذل حياته ونفسه في سبيل حفظ مبادئ المجتمع، هذا يجعل الناس يرتبطون بصورةٍ غير مباشرة بمبادئ ذلك الرجل العظيم وبالتالي له تأثير في حفظ مبادئ الإسلام.

الحكمة الثانية:

أنّ البكاء أحدُ الأسباب المهمّة في حفظ مبادئ النهضة الحسينيّة، فكيف ذلك؟

في الواقع نحن حينما نبكي على الإمام الحسين (عليه السلام) نعبّر عن تعاطفنا القلبيّ والروحيّ والولائي، وهذه ثلاثة أمور:

1- تعاطف ولائي، يعني عقائديّ.

2- تعاطف قلبي.

3- تعاطف روحي.

وهذا يعني نحن نتعاطف مع المبادئ التي من أجلها ضحّى الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه، وفي نفس الوقت نعبّر عن استنكارنا للجريمة التي ارتكبها الظالمون والمستبدّون، وهذا يمثّل نوعاً من النفور عن هؤلاء الظلمة والمستبدّين والنفور عن مبادئهم، فلاحظوا كيف تُحفظ المبادئ حينما أتعاطف مع الإمام الحسين (عليه السلام) هو في الواقع تعاطفٌ مع تلك المبادئ والقيم التي نهض من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، وبالتالي تبقى هذه المبادئ حيّةً، وفي نفس الوقت يعتبر هذا البكاء تعبيراً عاطفياً عن التجاوب والتضامن مع صاحب القضيّة، وفي نفس الوقت هو تعبيرٌ عن الرفض والاستنكار، وهنا شيئان في نفس الوقت من التعاطف أرفض وأستنكر هذه الجريمة التي ارتُكِبت من هؤلاء الطواغيت والظلمة، بمعنى آخر يُولّد نفوراً في النفوس من أخلاق ومبادئ أعداء الحسين (عليه السلام)، وبالتالي يمثّل أيضاً تفاعلاً وتجاوباً

مع الذين يمثّلون امتداداً لمبادئ الإمام الحسين(عليه السلام).

الحكمة الثالثة:

أنّ البكاء يمثّل وسيلةً سلميّة وهادئة للتعبير عن التعاطف، حينما يستعمل الطغاة وسائلَ التنكيل والبطش والترهيب لأتباع هذه العقيدة الحقّة، فأحياناً الأمّة الإسلاميّة المؤمنة حينما تريد أن تُعبّر عن ولائها بوسائل متعدّدة لكن تُواجَه على مرّ الأزمنة والعصور بوسائلَ من البطش والسجن والترهيب لهؤلاء الأتباع حينما يعبّرون بوسائل متعدّدة عن تضامنهم مع مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)، يأتي البكاء وسيلةً لا يستطيع الظالمون والمستبدّون أن يواجهونها، ماذا يقولون؟!

لقد وجدت الأمّة أمام بطش وظُلم وتنكيل الظالمين أنّ الوسائل الأخرى ستؤدّي الى تقتيلهم وتشريدهم، فلا يجدون إلّا وسيلة البكاء؟! ولا يستطيع هؤلاء الطواغيت أن يواجهوا الناس وحتى أن يقولوا: لماذا تبكون على الإمام الحسين (عليه السلام)؟

وبهذه الوسيلة يحفظون تعاطفهم مع قضيّة الإمام الحسين (عليه السلام) ويُبقون ذكرى هذه المظلومية حيّةً، إذ نلاحظ أنّ هؤلاء الطواغيت يُحاولون أن يجعلوا المجتمع ينسى قضيّة الإمام الحسين (عليه السلام) بكلّ وسائل البطش والتنكيل، ولكنّ الأئمّة (عليهم السلام) أرادوا أن يُبقوا هذه القضيّة حيّةً في نفوس الأمّة، من خلال وسيلة البكاء، فلا أحد من الظالمين والطواغيت يستطيع أن يواجه الناس ويقول لهم: أمنعكم من البكاء. فهي وسيلةٌ سلميّة وهادئة يستطيع من خلالها المجتمع الإسلاميّ أن يبقى متفاعلاً على مرّ الأزمنة والعصور مع قضيّة الإمام الحسين (عليه السلام)، لتبقى هذه المظلوميّة حيّةً في ضمائر الأمّة وتبقى تبعاً لذلك هذه المبادئ أيضاً.

الحكمة الرابعة:

أنّ بكاءنا على الإمام الحسين (عليه السلام) يولّد فينا حكمة عظيمة ألا وهي التربية الروحيّة وتزكية النفوس؟

فمن الأمور المهمّة والأساسيّة في الصفات القلبيّة للمؤمن هي رقّة القلب ورحمة القلب، وإذا فقد الإنسان رقّة القلب واتّصف بالقسوة، ولم يعد يتفاعل ويتعاطف مع آلام المستضعفين وآهات المظلومين ولا يتفاعل مع معاناة الفقراء والمساكين، فليرجع هذا الإنسان الى نفسه، فسيجد ركناً أساسيّاً من أركان الإيمان قد فُقِد منه لأسبابٍ منها: كثرة الذنوب والمعاصي والتعلّق بالدنيا وأكل المال الحرام التي تؤدّي الى هذه الصفة، تؤدّي الى قسوة القلب، ولذا أريد من البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) أن يرقّق قلب المؤمن وينزع منه هذه القسوة.

ثم ماذا بعد ذلك؟ هل فقط أن يكون لديّ قلب رقيق رحيم؟!

لا.. بل أريد من هذه الرقّة والرحمة في القلب أن أتعاطف وأن أتحسّس آلام الآخرين، وأن أتحسّس آلام مجتمعي وأن أتحسّس معاناة المظلومين ضدّ الظالمين، وأن أتحسّس آلام ومعاناة الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل وأتحرّك وفق ما تقتضيه هذه الرحمة.

ولذا فالبكاء يُراد منه أن نصل الى هذه التربية الروحيّة والقلبيّة، فإذا ما وجد أحدكم أنّ البكاء على الحسين (عليه السلام) لا يوصله الى هذه المرحلة والاتّصاف برقّة القلب ورحمته وتعاطفه وتحنّنه وتحسّسه بآلام الآخرين، فليعلم أنّ هناك ذنوباً ومعاصي يرتكبها تمنعه وتحول بينه وبين تأثير البكاء في رقّة قلبه، أو أنّ هناك مالاً حراماً أو هناك طعاماً حراماً أو أنّ هناك ظلماً يظلم به الآخرين أو ذنوباً ومعاصي هو مُصرٌّ عليها، تحول بينه وبين تأثير البكاء في الوصول الى هذه الحالة، ومن المهمّ في الصفات القلبيّة للمؤمن أن يكون لديه قلبٌ رقيقٌ رحيم عطوف حنون وتنتج منه الآثار التي ذكرناها.

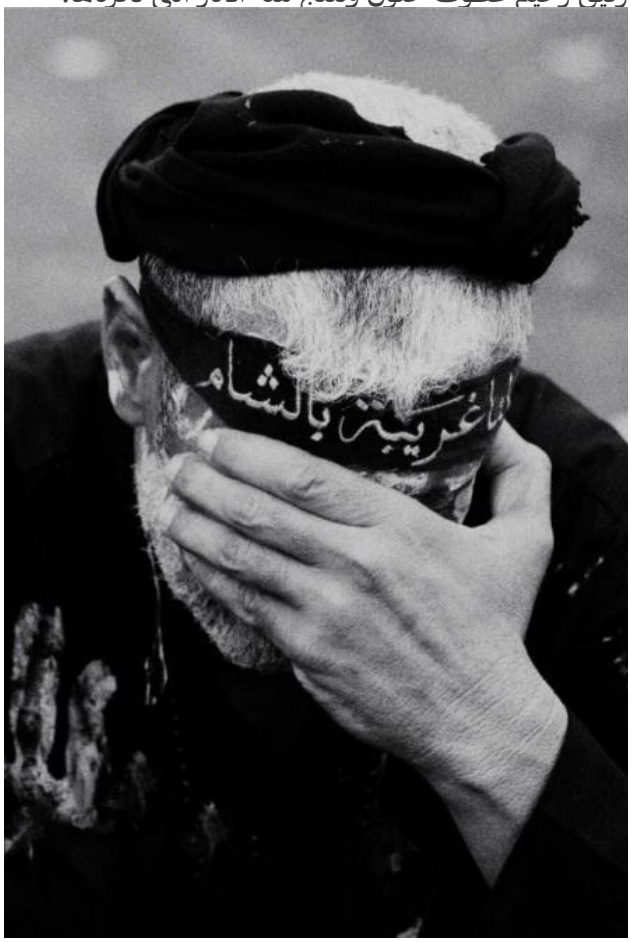

دمـوع لا تجـف: لمـاذا يحـــزن الشـيعة على الإمـــام الحسـين عليه السلام

المرجـع الديـنيّ الكبـير آيـة الله العظمـى السـيد محمـد سـعيد الحكيـم (قـدس سرّه)

حزن شيعة أهل البيت (وفقهم الله تعالى وأعزّهم) بمناسبة مقتل سيد الشهداء الإمام الحسين (صلوات الله عليه)، وسائر مصائب أهل البيت (عليهم السلام)، وإحياء مراسم العزاء وإقامة شعائره له جذور أصيلة، والإغراق في ذلك وتحري المناسبات له، ليست أموراً اعتباطية جرهم إليها التعصب والشقاق، ولا هي عادات محضة أخذوها عن أسلافهم وجروا عليها تقليداً لهم، كسائر التقاليد والعادات التي تزاولها بعض المجتمعات، والتي ما أنزل الله بها من سلطان. وإنما هي نشاطات لها جذور دينية أصيلة، وقد قامت عليها أدلة محكمة رصينة، أخبتوا لها وتحملوا من أجلها ما تحملوا من مصاعب ومصائب.

فكما ألزمتهم الأدلة القاطعة بالتأسي برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والقبول منه، والتمسك بأهل بيته (صلوات الله عليهم) والائتمام بهم في دينهم، كذلك قد حَمَلهم النبي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) بأقوالهم وسلوكهم على التعامل مع تلك الأحداث الفجيعة بهذا النحو من التعامل.

فقد استفاض عن النبي (صلى الله عليه وآله) في أحاديث الفريقين أنه أخبر عن ظلامة أهل بيته (صلوات الله عليهم)، ولاسيما الإمام الحسين (عليه السلام)، وذَكَر مصابهم فأكثر من البكاء عليها قبل وقوعها. وكذلك الحال في أمير المؤمنين (عليه السلام).

بل بكت الأنبياء (عليهم السلام) على الإمام الحسين (عليه السلام) في أعماق التاريخ. وبكته بعد مقتله الأرض والسماء دماً، كما روى ذلك الفريقان. بل ورد أن جميع الموجودات قد بكته.

وقد عُدّ في النصوص من البكّائين الصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام)، لأنها أكثرت من البكاء على أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام زين العابدين (عليه السلام)، لأنه أكثر من البكاء على أبيه الحسين (عليه السلام). وفي الحديث عنه (عليه السلام) أنه قال: «إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك».

وفي حديث الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (عليه السلام) قال: «وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه».

وفي حديث عمارة المنشد قال: «ما ذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فرُئيَ أبو عبد الله ذلك اليوم مبتسماً إلى الليل».

وكان هو وبقية الأئمة (عليهم السلام) يتحرّون المناسبات للحديث عن تلك الفجائع، والبكاء عليها، والحثّ على ذلك، وعلى إقامة المجالس المذكّرة بها. وما أكثر المآتم التي كانوا يقيمونها (عليهم السلام) بأنفسهم حينما يفد الشعراء عليهم ليذكروا مصابهم.

وفي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي. وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب».

وحقيق بشيعة أهل البيت (عليهم السلام)، بل بالمسلمين عامّة، أن يتعرفوا على الكم الهائل مما ورد في ذلك. ولاسيما بعد أن صار في المتناول وسهل التعرف عليه بسبب حملة الطبع والنشر الحديثة. ليكونوا بذلك على بصيرة من الأمر، وتتجلى لهم هذه الحقيقة، وليعرفوا أنهم لم يؤدوا بعد ولا يؤدون حق ذلك مهما جهدوا.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الأعيان النجسة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل عرق الجُنُب من حرام نجس؟

الجواب: عرق الجنب من الحرام طاهر وتجوز الصلاة فيه، وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه فيما إذا كان التحريم ثابتاً لموجب الجنابة بعنوانٍ كالزنا واللواط والاستمناء ووطء الحائض ـ مع العلم بحالها ـ دون ما إذا كان بعنوانٍ آخر كإفطار الصائم أو مخالفة النذر ونحو ذلك.

السؤال: ما هو الفقّاع؟ وهل هو من الأعيان النجسة؟

الجواب: الفقّاع شراب متّخذ من الشعير يوجب النشوة عادةً لا السكر، وليس منه ماء الشعير الذي يصفه الأطبّاء وهو يحرم شربه بلا إشكال، والأحوط لزوماً أن يتعامل معه معاملة النجس.

السؤال: هل ينجس العصير الزبيبي والتمري ويحرم بالغليان؟

الجواب: العصير الزبيبي وكذا العصير التمري لا ينجس ولا يحرم بالغليان، فيجوز وضع التمر والزبيب والكشمش في المطبوخات مثل المرق والمحشّى والطبيخ وغيرها، وكذا دبس التمر المسمّى بدبس الدمعة.

السؤال: هل ينجس العصير العنبي بالغليان؟ ومتى يحرم؟

الجواب: العصير العنبي لا ينجس بغليانه بنفسه أو بالنار أو بغير ذلك، ولكنه يحرم شربه ما لم يذهب ثلثاه بالنار أو بغيرها، فإذا ذهب ثلثاه صار حلالاً إذا لم يحرز صيرورته مسكراً ـ كما ادّعي فيما إذا غلا بنفسه ـ وإلّا فلا يحلّ إلّا بالتخليل.

السؤال: هل يحكم بطهارة ما يخرج من الجرح من مادّة صفراء؟

الجواب: إذا خرج من الجرح أو الدمل شيء أصفر يشكّ في أنّه دم أم لا فهو يحكم بطهارته، وكذا إذا شكّ من جهة الظلمة أنّه دم أم قيح ولا يجب عليه الاستعلام، وكذلك إذا حكّ جسده فخرجت رطوبة يشكّ في أنّها دم أو ماء أصفر فيحكم بطهارتها.

السؤال: ما حكم الأنفحة؟

الجواب: الأنفحة ـ وهي ما يتحوّل إليه اللبن في كِرْش الحيوان الرضيع كالجَدْي والسَّخْل ـ محكومة بالطهارة وإن أخذت من الميتة، ولكن يجب غسل ظاهرها لملاقاته أجزاء الميتة مع الرطوبة، إلّا إذا ثبت أنّ المتعارف كونها مادّة غير متماسكة لا تقبل الغسل فيحكم عندئذٍ بطهارتها مطلقاً، وأمّا الغشاء الداخلي للكرش ـ الذي قد يطلق عليه الأنفحة ـ فهو نجس إذا أُخذ من الميتة.

السؤال: هل يكون الجزء المقطوع من الحي ميتة ومحكوماً بالنجاسة؟

الجواب: الجزء المقطوع من الحي بمنزلة الميتة، ويستثنى من ذلك ما ينفصل من الأجزاء الصغار كالثالول والبثور وما يعلو الشفة والقروح ونحوها عند البرء وقشور الجرب ونحوه المتّصل بما ينفصل من شعره وما ينفصل بالحك ونحوه من الجسم، فإنّ ذلك كلّه طاهر إذا فصل من الحي.

كربلاء في 7 أيام

مرآة الحقيقة وراية الأحرار

رصد/ محمد حمزة الجبوري

«٢٥٠ طبيباً ومسعفاً» يقدّمون الخدمات للمعزين

قال رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر حمزة العابدي، إن ليلة اليوم الأول من شهر محرّم الحرام، شهدت تنفيذ خطة صحية خاصة بتقديم الخدمات للمعزين المشاركين بمراسم رفع راية الحزن السوداء على قبة المرقد الحسيني الطاهر"، مبيناً أن "الخطة تضمنت نشر (6) مفارز خارجية وداخلية موزعة في أماكن تواجد الحشود وبالقرب منها داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف وفقاً لخطة مدروسة بشكل محكم".

وأضاف "كما تم نشر أكثر من (150) مسعفاً جوالاً موزعين بشكل فرق على جميع أبواب الصحن الشريف، فضلاً عن نشر (100) عنصر من حَمَلة النقّالات، و(8) عجلات إسعاف صغيرة (شحن)، و(10) عجلات إسعاف في مراكز الطوارئ ومناطق الإخلاء الطبي".

مظاهر السواد تعمّ المرقد الحسيني الطاهر

شهد المرقد الحسيني الطاهر هذا العام وكالأعوام السابقة، نشر مظاهر الحزن والعزاء إيذاناً بحلول شهر الأحزان العاشورائية، حيث قدّم قسم الصيانة ومن خلال ورشة الخياطة والتطريز التابعة لها أعمالاً حسينية إبداعية تضمنت اللافتات السوداء التي توشّح بها المرقد الشريف؛ تعظيماً لواقعة الطف الأليمة.

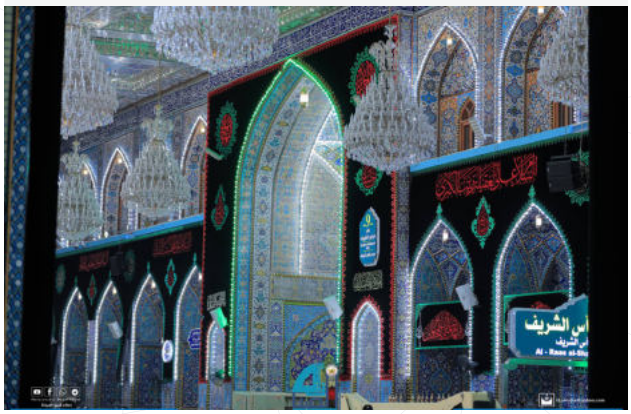

«إنترنت مجاني» لزائري المرقد الحسيني المطهر

أكد رئيس قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة المهندس مصطفى الشمري، على تقديم أفضل الخدمات للمعزين في ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام).

الشمري ذكر أن "القسم وفّر خدمة الإنترنت المجاني للزائرين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين والمناطق المحيطة بالصحن الحسيني الطاهر، وعلى مدار (24 ساعةً)"، مبيناً أن "هذه الخدمة ستستمر على مدى شهري المحرم وصفر الأحزان".

عمليات جراحية مجانية لـ «٧٠» مريضاً من البصرة

أعلنت إدارة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي التخصصي عن إرسال وفدٍ طبيّ الى قضاء الصادق (عليه السلام) في محافظة البصرة؛ لتقديم الخدمات الطبية للمرضى في القضاء.

المعاون الإداري للمستشفى عباس عبد علي قال: إنّ "الوفد الطبي أجرى فحوصات لما يقارب من (300 مواطن بصري) وتحديد (70 مريضاً) بحاجة إلى عملية جراحية سوف تجرى لهم في المستشفى"، مبيناً أن "جميع هذه الخدمات على نفقة العتبة الحسينية المقدسة".

قسم العلاقات العامة يستقبل وزير الداخلية

تشرّف معالي وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري بأداء زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والتباحث مع الأمانة العامة للعتبة المقدسة عن الخطط الخاصة بإحياء ذكرى عاشوراء الخالدة والزيارة المليونية.

وذكر قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية: إنّ "مستشار العتبة المقدسة فاضل عوز ومعاون رئيس القسم أحمد حسن فهد كان في استقبال معالي وزير الداخلية والوفد المرافق له"، مبيناً أن "الزيارة شملت التباحث حول تأمين الزيارات المليونية خلال شهري محرم الحرام وصفر الأحزان".

من قتـــل الحسين بن علي عليهما السلام؟

د. عمّار حسن عبد الزهرة

الحمد لله ربّ العالمين حمدًا كثيرًا كما يستحقُّه وكما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمَّد وآله الطاهرين...

تداول كثيرٌ قضية مقتل الحسين (عليه السلام) والجهة المنفِّذة له، وقد قُيّدت الأسماء التي حاربت الحسين (عليه السلام) في بطون الكتب منذ وقتٍ مبكّرٍ جدًّا، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت تظهر إشاعات حول انتماء الجهة التي قاتلت الحسين (عليه السلام)، وصارت أصابع الاتّهام تشير إلى أنَّ الذين قتلوا الحسين (عليه السلام) هم الشيعة أنفسهم، وذلك بعد أن بايعوه وأرسلوا له الرسل بأن أينعت الثمار وحان حين الثورة على بني أميَّة، وبعد أن أتى الحسين (عليه السلام) إلى العراق خذله من راسله، وباعوه بثمنٍ بخسٍ بأموالٍ معدودةٍ ووعودٍ كاذبةٍ ببعض الولايات، وقد ادعوا على هؤلاء بأنَّه من الشيعة وصاروا يسوقون ذلك إعلاميًّا بشتَّى الوسائل، وأكثر من يدَّعي هذا الأمر هم أتباع بني أميَّة وأنصار آل أبي سفيان، وقد ردَّ كثيرٌ من المنصفين هذا الافتراء من الشيعة وغيرهم بأدلَّةٍ وبراهين كثيرة، وعلى الرغم من ذلك فهم يحاولون تسويقه مع كلّ حين بغية إقناع بعض الجهلة المصدّقين بافتراءاتهم، واليوم أريد أن أردَّ على هذا الافتراء بنمطٍ آخر أُثبت به أنَّ آل بني أُميَّة ومن يشايعهم هم من قتل الحسين (عليه السلام) بأدلَّةٍ جديدةٍ من مدونة القوم أنفسهم، ومن وحي معركة الطفّ التي صورتها أقلامهم، ولن أذهب إلى ترجمة من قاتل الحسن (عليه السلام) حتَّى أُثبت أنَّه كوفي أو شامي، وإنَّما سأصغي السمع لهتافات المعركة التي سجلوها بأقلامهم، وهناك سنسمع هتافاتٍ تنادي بـ (أنا عَلَى دين علي) تقابلها هتافاتٍ بلون آخر من الجانب المقابل بـ (أنا عَلَى دين عُثْمَان)، وهناك من ينادي بـ (يا لثارات الحسين) تقابلها هتافاتٍ بـ (يا لثارات عثمان)، وهنا ترتسم صورة كلا الفريقين، فمن هو على دين عليٍّ وينادي بثارات الحسين هو من شيعة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، والطرف المقابل الذي يدين بدين عثمان بن عفان وينادي بثاراته يكون من أتباع بني أميَّة ومن شيعة آل أبي سفيان، ومن هنا سنبحث عن مصادر هذه الهتافات لنرى أصحابها في أيّ جهةٍ ومع أيّ فريقٍ يُقاتلون، وبذلك نعرف الجهة التي كانت تقاتل الحسين (عليه السلام) من الجهة التي كانت تصطفُّ معه وتُقتل دونه، ولقد نقل لنا التاريخ هذه الهتافات مقرونةً بأصحابها بحوادث متفرّقةٍ، ومن تلك الحوادث ما نقله يَحْيَى بْنُ هانئ بن عروة، عن نافع بن هلال، وهو أحد أنصار الحسين (عليه السلام) في يوم كربلاء، و((كَانَ يقاتل يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يقول: أنا الْجَمَلِيّ، أنا عَلَى دين علي، قَالَ: فخرج إِلَيْهِ رجلٌ يقال لَهُ مزاحم بن حريث، فَقَالَ: أنا عَلَى دين عُثْمَان، فَقَالَ لَهُ: أنت عَلَى دين شيطان، ثم حمل عليه فقتله))، وفي حادثةٍ أُخرى جرت بين برير بن خضير، وهو أحد أنصار الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء، مع يَزِيد بن معقل، وهو من المقاتلين للحسين (عليه السلام)، وفحوى تلك الحادثة أنَّ يَزِيد بن معقل من بني عميرة بن رَبِيعَة قال: ((يا برير بن حضير، كيف ترى اللهَّ صنع بك! قَالَ: صنع اللهَّ وَاللهَّ بِي خيرًا، وصنع اللهَّ بك شرًا، قَالَ: كذبت، وقبل الْيَوْم مَا كنت كذَّابًا، هل تذكر وأنا أماشيك فِي بني لوذان وأنت تقول: إنَّ عُثْمَان بن عَفَّانَ كَانَ عَلَى نفسه مسرفًا، وإن مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَانَ ضالٌ مضلٌ، وإن إمام الهدى والحق عَلِيّ بن أبي طالب؟ فَقَالَ لَهُ برير: أشهد أنَّ هَذَا رأيي وقولي، فَقَالَ لَهُ يَزِيد بن معقل: فإنِّي أشهد أنَّك من الضالين، فَقَالَ لَهُ برير بن حضير: هل لك فلأباهلك، ولندع اللهَّ أن يلعن الكاذب وأن يقتل المبطل، ثُمَّ اخرج فلأبارزك، قَالَ: فخرجا فرفعا أيديهما إِلَى اللهَّ يدعوانه أن يلعن الكاذب، وأن يقتل المحق المبطل، ثُمَّ برز كلُّ واحد منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يَزِيد بن معقل برير بن حضير ضربةً خفيفةً لم تضره شَيْئًا، وضربه برير بن حضير ضربة قدت المغفر، وبلغت الدماغ، فخر كأنَّما هوى من حالق، وأن سيف ابن حضير لثابت فِي رأسه، فكأني أنظر إِلَيْهِ ينضنضه من رأسه)) .

والآن قد تبيَّن الفريق الذي كان يُقاتل الحسين (عليه السلام) من الفريق الذي ينصره، بأدلَّةٍ من كتب القوم، وصار الأمر واضحًا وبيّنًا أنَّ الشيعة هم من نصروا الحسين (عليه السلام) وأن بني أميَّة وأشياعهم هم من قتل الحسين (عليه السلام)، ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنَّما استمرَّ حتَّى بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) عندما ثار المطالبون بثأره وكانوا ينادون يا لثارات الحسين، فيجيبهم أنصار بني أميَّة قائلين: يا لثارات عثمان .

وإلى هنا عزيزي القارئ قد تبيَّن القاتل الحقيقي للحسين (عليه السلام) بالنقل الحي لصورةٍ من صور المعركة، وكذلك الجهة التي ينتمي إليها ويُنادي بأحقيتها، على أنَّ نداءاته لم تكن عفويةً أو موجَّهة من لدن مجموعةٍ من الناس حتَّى يمكن الحكم عليهم بالجهل، وإنَّما كان على اعتقادٍ وإيمانٍ راسخ بأنَّهم على المهنج القويم المستند على دين عثمان وآل أبي سفيان، بحيث يُباهل ويدعو على الكاذب ثمَّ يبارز على أساس هذا المدَّعى، ولكنَّ الله تعالى خذله ناصرًا من يدعو إلى دين عليٍّ بن أبي طالبٍ (عليه السلام) .

جعلنا الله تعالى وإيَّاكم من المتمسكين بنهج أمير المؤمنين عليٍّ وأولاده (عليهم السلام) .

شهر محرّم

نقطة الشروع إلى التحرّر

الجزء الثاني

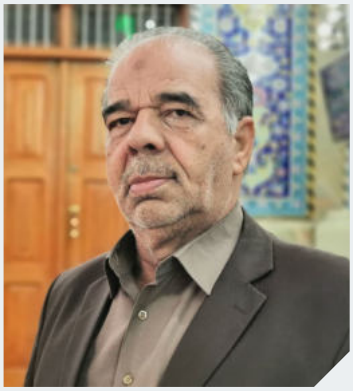

حسن كاظم الفتال

تربية النفس وترويضها

في شهر محرم الحرام تتعدد صيغ التعبير لدى الناس عن الإنتماء إلى المنهج الحسيني بظاهرها وباطنها بعلنها وخفيها وربما تكون صيغ التعبير الظاهري أكثر بروزا ووضوحا ولأسباب معينة ولا يآخذ عليها أحد وليس بالضرورة أن تتصادم الصيغ الظاهرية مع الجانب المعنوي الجوهري أو الصيغ التي تستقر وتنطلق من عمق النوايا ولا يحق لأحد المطالبة ببيان تفضيل هذه على تلك أو المطالبة بإهمال أحدى الصيغتين ولكن ينبغي أن ندعو إلى أن يفوق الجوهر على المظهر وهذا أمر طبيعي ويلزم على الكل أن يعي ويدرك تمام الإدراك أن الإمام الحسين عليه السلام قد استشهد من أجل إعلاء كلمة الله وكلمة الحق ومن أجل ترسيخ المبادئ الإيمانية وتثبيت العقيدة المحمدية وكل هذه الممارسات تلحظ إلى أن ممارسها استطاع أن يتعرف على الإمام الحسين عليه السلام معرفة جيدة ولكنها تحتاج إلى رفد وتعضيد بامتدادات فكرية حقيقية يقدمها الفرد بما يتاح له من قدرة.

أما ابرز مظهر من مظاهر إعلان الإنتماء هو إقامة المجالس الحسينية والتي هي لب ممارسة الشعائر الدينية ولعلها أخذت الحصة الأكبر في مجال بيان وتعريف أهداف القضية الحسينية العظيمة. ولا شك أن الأعداد التي تشارك في هذه التجمعات ساقتها العقيدة والقناعة التامة بأن عملية إقامة هذه المجالس هي الأخرى تمثل إعلانا للإلتزام بمنهج الثورة الحسينية .

ومثلها تشكيل المواكب الحسينية فإن المشاركة فيها يمثل غاية الإنتماء والإلتزام بالمنهج وهو إعلان التأييد والإستجابة الواعية الحقيقية لصرخة الإمام الحسين عليه السلام والتسليم التام بأن ثورته عليه السلام هي صرخة حق بوجه الظلم والباطل كما وتمثل هذه المشاركة استجابة واعية لإستغاثته عليه السلام حين وقف مناديا (ألا هل من ناصر ينصر دين الله) ناهيك عن أن المشاركة في هذه المواكب والهيئات الحسينية يمثل الإفصاح بمفهوم المعرفة وترجمة هذه المعرفة بوسائل وأساليب وطرق معينة الكل يعتبرها هي الطريقة السليمة ولعله لا يحق لأحد قط أن يضع أيا من هؤلاء المشاركين في قائمة من لا يعرف الحسين عليه السلام وقضيته معرفة تامة فالكل يمتلك من المعرفة بدرجة معينة وبدراية معينة وبنسبة من الفهم مع اختلاف الخطوط البيانية للمعرفة والمصداقية.

إشعاعات صور المعرفة

ليس منا من ينكر بأن الكثير من الصور تستدعي أو تستحق التوقف عندها وتأملها بل مشاهدتها بإمعان إذ أن بعضها يترك أثرا بالغا في ذاكرة مشاهدها .

يرسم بعض الأفراد في آفاق شهر محرم الحرام صورا كثيرة ومنها ما يرسم بإتقان بالغ بعد أن أخذت العقيدة في نفوسهم مستقرا عميقاً. ومن يطلب شاهدا يدعم هذا القول دونه تلك الصورة الجميلة الرائعة التي يرسمها البعض حين ينصرف بشكل تام أيام شهر المحرم الحرام عن متعلقاته ويتطوع للعمل في تكوين المواكب والهيئات الحسينية أو الحث والتحفيز على تكوينها . وكم يتخلى المشارك في كثير من هذه المواكب عن أمور لعل البعض يتمسك بها واي تمسك ويعدها مهمة.

يتخلى المشاركون عن اغتنام الفرص الخاصة وعن المصلحة الخاصة وعن كثير من أمور الدنيا ويتنازل عن كل اهتمام إلا الاهتمام بمواصلة المسيرة لهذه المواكب . ومن سمات هذه المواكب أن المشاركة فيها لا تقتصر على عمر معين فلا علاقة لها بصغر السن أو كبره مثلما لا تقتصر على جنس واحد بل تشمل كل الأجناس وكل الأشكال لا فرق فيها بين عربي وعجمي ولا فرق بين اسود وأبيض ولا بين وجيه قوم وسيد وبين عامي ، وهذا دليل آخر على أن هذه المواكب قاسمها المشترك انبعاث إشعاع لتوهج وإشراقات الثورة الحسينية الإنسانية . فمن منا لم يشاهد الكثير من العلماء والوجهاء والشخصيات المرموقة والتي لها مكانة ومنزلة بين المجتمع تشارك في مثل هذه المواكب دون أن اعتذار أو توجس بخشية أو خجل لا تتهاون أو تتحاشى أو تتردد في المشاركة . ولعل عزاء طويريج يعكس صورة لتجمع جماهيري لا يمكن لغيرها من الصور لأي محفل عالمي أو تجمع أو تظاهرة أو مسيرة في أي بقعة من بقع العالم أن تماثل هذا التجمع الجماهيري الذي يضم مكونات تختلف في كل شيء إلا في مشاركتها في مثل هذا التجمع.

ولا يتردد بعضنا في أن يطرح بعض الأسئلة ومنها : كم منا من يأنف أن يسير حافيا لخطوات مهما كلفه الأمر ؟ أو أي وجيه محترم يتشرف بارتدائه زي آبائه وأجداده وهو العقال يتساهل في خلع عقاله أو ميله أو تهدل عباءته ؟ أو أي دكتور أو أستاذ لا ينحني مرات عديدة ليلاحظ هندامه فيعدل اعوجاجه إن حصل أو ليزيل بقعة أو شيء من الغبار على بدلته الأنيقة الزاهية ؟ لكنه بهرولته لا يلتف لأي أمر من ذلك . نعم تطرح هذه التساؤلات عند مشاهدة المشاركة في مسيرة عاشوراء. لا يأبه كل هؤلاء من أنهم بهرولون دون أي حساب واعتبار لأي شيء إلا لحساب واحد إنهم يعتقدون بل وهم متيقنون بأنهم ماضون لتعزية رسول الله صلى الله عليه وآله وكل أهل بيته الأطهار عليهم السلام وهي من ناحية أخرى دليل من أدلة إعطاء البيعة لمن بايع الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وآله وكان قربان بيعته وثمنها دمه الطاهر وتجديد العهد له بالاقتداء بمنهجه والسير على أثره.

وإن مثل هؤلاء لا يلامون لأنهم استندوا إلى إسناد معين والتزموا منهجا وساروا على قاعدة وضعها يوم الطفوف (عابس الشاكري) فحين تصرف تصرفا حسبه البعض غير مألوف أو لا سابقة له فسألوه هل جننت؟ فأجاب : نعم حب الحسين أجنني . فلا بأس ولا ريب ولا عيب أن يصنع الناس في مشاركاتهم في مثل هذه المواكب ما يصنعون إذ أن حب الحسين عليه السلام أجنهم .

وحين يعيب علينا الآخرون هذا الحب الجنوني فنقول : لسنا الوحيدين المتيمين بسبط خير خلق الله النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وبصيغة يمكن أن توصف بأنها جنونية ولمنقذ البشرية من ضلالها وظلمات زمانها . ثم لمَ لا نجن بحبه وقد علمنا كيف نكون أحرارا نقطتف أزاهير كرامتنا اقتطافاً واعياً وننتزع من قبضات السلاطين الجبابرة حقوقنا ونحرص التأريخ بأن يطبق حكمه العادل بكل حكام الجور حتى وإن لم يعوا هم ذلك أو لم يعترفوا أو لم يعلنوا عنه، علمنا كيف لا نقر لهم بالعبودية.

كيف لا نذوب في حبه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله ملأ صوته الخافقين حين أوصانا وبشرنا في الوقت ذاته يوم قال: أحب الله من أحب حسيناً.

حذارِ.. حذار من الميل

إن صورة تشكيل المواكب تلك التي أعددناها من أجمل وأقدس الصور التي يعكس بريقها الإقتداء بالمنهج المحمدي الرسالي لا شك أنها تحتاج إلى جلاء لتزداد صفاء ولمعانا وما الجلاء إلا مساهماتنا وبوعي وتفهم لا بالمشاركة الصورية السطحية الهامشية .

وأول من ينبغي أن يخاطب في هذا المحور هم أعزاؤنا الشباب لتميزهم وتفوقهم بالمشاركة في مثل هذه المواكب كما ونوعا فنقول : أيها الأعزاء يقر كل الناس من المسلمين وغير المسلمين ممن يتميزون بالوعي إقرارا تاما بأن هذه الشعائر كانت من أقوى الدعائم التي استندت عليها ديمومة الرسالة المحمدية وليس فينا من لا يدرك أن الإسلام محمدي الوجود وحسيني البقاء .

لذا عليكم أن تتأملوا كثيرا حين يمر عليكم هذا الشهر الحرام خصوصا وأن أغلبكم يشارك في المواكب والهيئات الحسينية ومجالس العزاء ..ونحن نعد مشاركة الشباب في مثل هذه التجمعات مهمة جدا فعليكم أن تجعلوا مساهماتكم هذه جوهرية روحية حقيقية وأن تكون

ليست مجرد لقلقة لسان أو مساهمة سطحية هامشية تمر ولا تترك أثرا في النفس .

لنأخذ جميعا الدرس العظيم في أن لا نتخاذل ولا نتراجع ولا نحيد عن طريق الحق

حذار من أن تخدعنا الشعارات البراقة الزائفة والتي يريد منها مطلقوها أن يمرروا عن طريق غفلتنا لا سمح الله مآرب يحققون بها مصالح شخصية . وأن نكون في غاية الحذر من أن تجرفنا تيارات ليس لها منهج إلا المهاترات والاعتماد على التظليل والتمويه وخداع الآخرين.

وأما الأخوة منظمو الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية والمتكفلون بإقامتها يتعين عليهم أن يهتموا اهتماما بالغا بجوانب كثيرة تتعلق بهذه المواكب كعملية التنظيم والعناية بها ورعاية الشباب رعاية نموذجية وتوجيههم والتأكيد على تذكيرهم بأن تترك هذه المشاركات أثرها فيهم.

ولا يفوتنا التركيز على الجانب التربوي والمعرفي وتعليم أحكام الإسلام والاعتناء بالجانب الأخلاقي وكل جوانب التوعية وحتى الجانب الصحي وأن يلتزم الجميع التزاماً تاما بالحديث الشريف (تنظّفوا أن الإسلام نظيف) ونأخذ كل جوانب الحديث من ظاهره وباطنه وبتفسيره الظاهر وتأويله .

وأنتم يا صناع الأدب

من الواضح أن الشعائر الحسينية ومنها المواكب كثيرا ما تحتاج إلى عناصر رفد ومدد يجدد فيها الروح للحفاظ على ديمومتها كما ذكرت سلفا ولعل من ابرز هذه العناصر ذوي الذائقة الرفيعة صناع الكلمة الراقية المتألقة وأعني بهم الشعراء.

واعتزازنا بهذه النخبة واعتقادنا بأهمية دورهم الفاعل وجدية إسهاماتهم يدعونا أن نلتمسهم أن يضعوا في الحسبان أمورا كثيرة قبل أن ينهمر من سلسال ذائقتهم العذبة أي غيث رائق عذب لكي يكون النتاج بمستوى حجم القضية التي يتناولونها ولا يكرسوا الكم على حساب النوع.

ينبغي على الشاعر أن يتسلح بثقافة تمكنه من أن يموج في بحور الشعر دون أن يغرق حتى على سواحلها، وأن يكون على دراية ولو نسبية بأحاديث وروايات أهل البيت عليهم السلام ليستطيع بثقافته تحويلها إلى لغة شعرية عقائدية سلسة شفافة راقية يخاطب بها العقول على مختلف مستوياتها الإستيعابية لبيان الحقائق دون أي تزييف أو تحريف أو تشويش للصور الواقعية.

عليهم الاهتمام والاعتناء بكل منجز أدبي ونموذج شعري وأن لا ينطقوا عن هوى إلا عن وعي تام وعقيدة صادقة مشحونة بأجمل وأنفع الأفكار. ولا يفوتهم في أن يجعلوا من أشعارهم وأناشيدهم التي يصوغونها إشعاعات تذري قيما ومبادئ ومفاهيم يكتسب منها المتلقي منافع عقائدية حقة لا مجرد مفردات وقوافٍ مصفوفة تتكرر في كل مقطوعة لا تغني ولا تسمن.

ينبغي على الشاعر أن يتسلح بثقافة تمكنه من أن يموج في بحور الشعر دون أن يغرق حتى على سواحلها، وأن يكون على دراية ولو نسبية بأحاديث وروايات أهل البيت عليهم السلام ليستطيع بثقافته تحويلها إلى لغة شعرية عقائدية سلسة شفافة راقية يخاطب بها العقول على مختلف مستوياتها الإستيعابية لبيان الحقائق دون أي تزييف أو تحريف أو تشويش للصور الواقعية..

لا ريـــاءَ مع الحسين عليه السلام

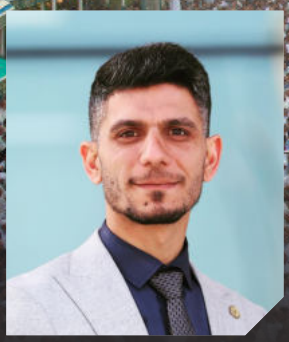

حسنين الزكــروطي

من نعم الله تعالى علينا ان جعلنا مسلمين موالين لنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) وآهل بيته الكرام (عليهم افضل الصلاة وازكى السلام)، وارتفعنا مقاماً وزدنا عزةً حينما شرفنا الله (عز وجل) بالمشاركة في إحياء مناسباتهم العطرة (ولادات، وفيات) والتأسي بهم، و من أفضاله أيضاً بأن جعل حياتنا ومبادئنا الإسلامية والاخلاقية مقترنة مع أوليائه ورسله الصالحين.

إن احياء ذكرى عاشوراء الاليمة، وما جرى على أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) في واقعة كربلاء، ومواساة مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) والحجة المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) عبر إقامة المجالس والعزاءات، ونشر معالم الحزن والاسى، والبكاء والجزع على سبط رسول الله وأهل بيته وأصحابه الميامين من اسمى السُبل العبادية، وأعظمها منزلة وتقوى عند الله (عز وجل) ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) كما في قوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهَّ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) {الحج/32}، فالإمام الحسين والائمة من ولده (عليهم السلام) هم أوصياء الله، وخلفاؤه في الأرض بعد نبيه الخاتم الذي قال: "إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"، كذلك قال: "مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق"، وموالاة الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) والسير على نهجهم هو موالاة للنبي (صلى الله عليه وآله) الذي قال عنه تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم/ 3و4)، لذا فأنّ التنافس الخدمي الحسيني او السعي الى إلى تقديم الخدمة من قبل المحبين والموالين وإحياء الشعائر الحسينية خلال شهري محرم الحرام وصفر الأحزان من خلال المواكب الخدمية وإقامة المجالس العزائية ونشرها والتفاخر بها ليس بالرياء كما يطلقه بعض الكارهين والمغرضين؛ بل هي وسيلة (إحياء الشعائر والخدمة) لطلب الرضا من الله (عز وجل) والتقرب اليه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهّ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) {المائدة/35}، وكذلك خدمة زوار وليه سيد الشهداء (عليه السلام)، فلا يوجد رياء بحبّ الحسين (عليه السلام) وإنما (تفاخر، رضا، تباهي، رفعة) بالعمل الحسِن الذي نقدمه طاعة لوجه الله، وحباً وتقرباً لأوليائه، فكم من شخص لا يدين بالإسلام ديناً او مستشرقاً تأثر بالشعائر الحسينية فأستنار قلبه واصبح مؤمناً، وكم من مسلمٍ لا يؤمن بعصمة الأئمة الاطهار قد أفاقَ من غفلته نتيجة المجالس الحسينية وموعظتها، او شاب او حتى هرمٍ أبعدته نفسه الأمّارة عن الله (عز وجل) وقرّبه حب الحسين (عليه السلام) والشعائر الحسينية، فلا تحاول ان تنتقص او تقلّل من خدمة الحسين (عليه السلام) وأجر العاملين، فإنّ طريق العاشقين في خدمته (عليه السلام) لا يعرفه ولا يحس به ولا يثمن خطواته سوى العاشق الحقيقيّ.

خلال مراسيم تبديل راية قبة المرقد الحـــــــ

ممـــثل المرجعية العليا يؤكّد على ضرورة المحـــ
مـــــــن الاختـــــــراق الثقـــــافي والـــــ

سيني الطاهر..

افظة على المجتمع
فكري والعقائدي

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على ضرورة أن يكون موسم عاشوراء موسماً لإصلاح النفوس وتطهير القلوب وتقوى للجوارح، والمحافظة على مجتمعنا من الاختراق الثقافي والفكري والعقائدي.

جاء ذلك خلال كلمته بمراسيم تبديل راية قبة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من الحمراء إلى السوداء، ايذاناً ببدء شهر محرم الحرام.

وقال سماحة الشيخ الكربلائي في جموع المعزّين المشاركين بالمراسيم المباركة: «لنجعل من موسم عاشوراء، موسم إصلاح للنفوس وتطهير للقلوب، وتقوى للجوارح، ولنحمي أنفسنا ومجتمعنا من الاختراق الثقافي والفكري والعقائدي، ونصون عوائلنا وأولادنا من المحرمات والفسق والفجور وخاصة الفتية والشباب منهم».

وبيّن سماحته بأنّ «الإمام الحسين (عليه السلام) عِبرةٌ وعَبرة، فلنعش قليلاً مع الامام أبي الأحرار (صلوات الله عليه) عندما توجه الى أرض كربلاء، ولنستهل هذه المراسيم بالعَبرة والدموع السائلات من أعماق العيون الكسيرة بقتله (صلوات الله وسلامه عليه)».

وأوصى الشيخ الكربلائي المعزّين المفجوعين بالذكرى الأليمة بضرورة إحياء مراسيم عاشوراء الخالدة، وكان من وصايا:

1. تثمين دور المواكب والهيئات الحسينية في إحياء المراسيم العظيمة.
2. دعوة المؤمنين إلى أن لا تتزاحم المراسيم العاشورائية مع أوقات الصلوات؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) انما استشهِد من أجل أن تبقى الصلاة عموداً لديننا والتزاماً لحياتنا وتبقى القيم والمبادئ الإسلامية الاصيلة.

ولفت سماحته إلى أنه «ليؤلم الامام الحسين (عليه السلام) أن يكون الانشغال بمراسيم ذكراه سبباً للتفريط بأداء الواجبات الشرعية، فالمأمول من الاخوة جميعاً بمراسيم محرم الحرام وصفر الأحزان الحفاظ على الفرائض الدينية وخاصّة الصلاة».

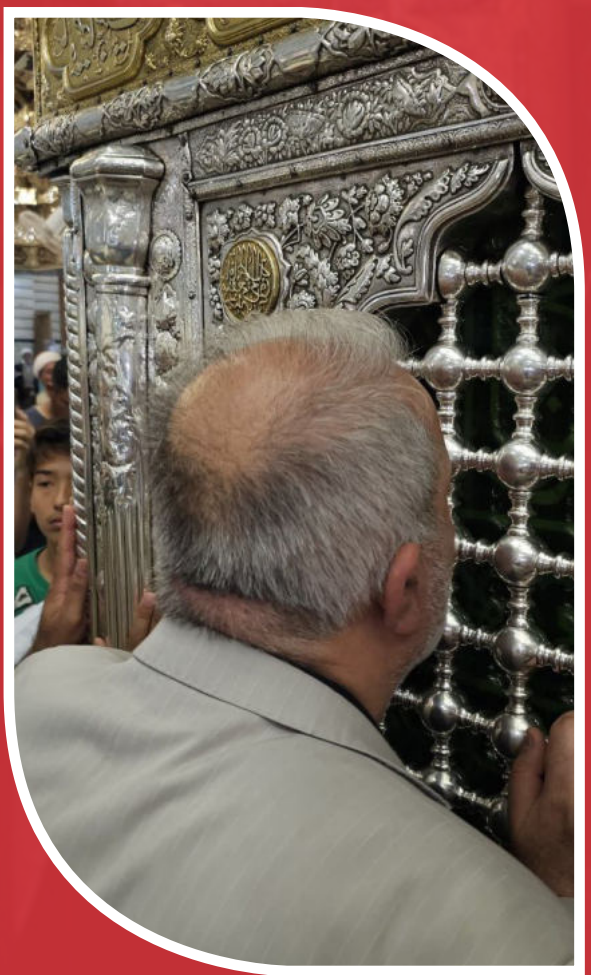

بعد عودته إلى أرض الوطن..

الأمين العام للعتبة الحسينية يعقد لقاءات هامة للوقوف على الخدمات المقدّمة للمعزّين

الأحرار/ هيئة التحرير

استأنفَ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي أعماله ومسؤولياته الخاصة في إدارة العتبة المقدسة، بعد عودته سالماً إلى أرض الوطن، عائداً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي تشرّف خلالها بزيارة الضريحين الطاهرين للإمام الرضا وأخته السيدة فاطمة المعصومة (عليهما السلام) وإجراء عدد من اللقاءات الهامة.

وباشرَ العبايجي منذ عودته بمتابعة الإجراءات الخاصة المتخذة من مختلف أقسام العتبة الحسينية المقدسة لاستقبال الزائرين المشاركين بإحياء عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام).

وأكّد خلال الجولة التي قام بها برفقة عدد من رؤساء الأقسام، على ضرورة بذل الجهود الكبيرة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، مشدداً في الوقت ذاته "على إيلاء الجانب الأمني الأهمية القصوى لتأمين الأجواء المناسبة للزيارة، فضلاً عن الجانب الخدمي".

كما عقد العبايجي اجتماعاً هاماً بأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف.

قال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إنّ "العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال جميع اقسامها وكوادرها أنهت جميع الاستعدادات الخاصة لإحياء شهر المحرّم، والتي شملت مراسيم تبديل راية قبة الإمام الحسين (عليه السلام) من الحمراء إلى السوداء إيذاناً ببدء شهر محرم الحرام والشروع بتقديم الخدمات للمعزين".

وأوضح أن "العتبة المقدسة حرصت على توفير أفضل الخدمات للزائرين ومنها توصيل مياه الشرب عبر الأنابيب الى جميع المناطق داخل الصحن او من خلال توزيع آلاف أقداح المياه من خلال الاقسام المعنية".

وأشار أيضاً إلى أن "العتبة المقدسة حرصت في وضع الخطة على توفير مفارز صحية تضم أمهر الكوادر وأحدث الأجهزة الطبية الخاصة بهكذا مناسبات مليونية".

حصيلة زيارة الجمهورية الإيرانية

من أهم الأنشطة البارزة للأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كانت باستقباله من قبل الوكيل المطلق للمرجعية الدينية العليا سماحة السيّد جواد الشهرستاني في مكتبه بمدينة قم المقدسة.

وتفقّد العبايجي خلال الزيارة عدداً من المؤسسات والمراكز التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في مدينة قم المقدسة وعدد من المدن الإيرانية الأخرى للاطلاع على أنشطتها وما تقدّمه من خدمات متنوعة للمواطنين الإيرانيين وزائري البلاد.

السيد العبايجي في ضيافة سماحة السيد جواد الشهرستاني

الشيخ الكربلائي يفتتح

معمل السبط لتصنيع شبابيك الأضرحة

ويعلن عن ولادة تجربة عراقية جديدة

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السبّاح

افتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معمل السبط التابع لشعبة تصنيع شبابيك الأضرحة في قسم الصيانة بالعتبة المقدسة؛ والذي تأتي أهميته وتجربته الجديدة في مجال تصنيع الشبابيك الخاصة بالمرقد الحسيني المطهر، وهو الحدث المهم الذي لاقى اهتمام المؤمنين، الذين أكدوا على ضرورة إنشائه للعمل على صناعة الشبابيك المباركة بأيادٍ عراقية.

عوامل نجاح كبيرة

وفي كلمة له بين سماحة الشيخ الكربلائي: إن "فكرة إنشاء هذا المعمل أو الورشة حصلت منذ عدة سنوات، حيث تضم الورشة خصائص ومكونات وعوامل نجاح كبيرة ولكنها تحتاج لشيء من الجرأة لاتخاذ القرار والبدء بتنفيذها، والأهم من ذلك أنها تحتاج لأيادٍ عاملة ماهرة وحاذقة ولها دور بالإبداع في سبيل النجاح".

حرفة ومهارة

وأوضح سماحته بأنّ "الورشة الجديدة معنيّة بتصنيع شبابيك الاضرحة المقدسة بما فيها من تعقيد من تصميم وصناعة أجزاء الشباك المتعددة، خصوصا النقش اليدوي والتطعيم والطلاء بالذهب وصنع الكرات الفضية، وهذا يحتاج لشيء من القدرات اليدوية وكذلك القدرة للوصول إلى مراحل التصنيع النهائية التي تحتاج للتدريب والمهارة والحرفية والذوق والقدرة اليدوية التي تختلف عن القدرات العادية".

كوادر فنية متميزة

ولفت سماحته إلى أن "الأخوة في قسم الصيانة تصدّوا إلى تولي المسؤوليات الأساسية التي أوصلتنا الى هذه المرحلة وهذا الطريق"، معرب عن أمله بالوصول إلى "المراحل النهائية بأسرع وقت، مع الاتقان والابداع بهذا التصنيع؛ لأنه سيكون النموذج الاول الذي يقدم في تصنيع هذه الشبابيك داخل الورشة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من دون الاستعانة بكوادر خارجية وأجنبية، وانما كل هذه المراحل تمر من خلال كوادر قسم الصيانة من مراحل العمل الحرفية والنقش والطلاء وغيرها".

وأضاف، "نأمل خلال فترة قريبة جداً مع افتتاح السراديب الأربعة وافتتاح مقام التلّ الزينبي ان يكون العاملون في الورشة قد انتهوا من تصنيع المرحلة الأولى، فهذه المرحلة الاولى هي جزء من الشباك الكبير؛ لأنّ سرداب القبلة ليس فيه شباك كامل ولا مقام التل الزينبي، ونحن نتدرّج الى الامل النهائي بتصنيع شباك كامل"، مؤكداً بأن "ثقتنا عالية بالأخوة العاملين في قسم الصيانة؛ لأنّهم بوقت قليل استطاعوا أن ينجزوا هذين الشباكين الشريفين، وكذلك الهدف الأساسي هو تصنيع الشباك الكامل وان يكون على مستوى عالٍ من التدقيق والإبداع".

امتيازات المعمل

فيما أوضح مسؤول شعبة تصنيع شبابيك الأضرحة فارس الصفار قائلاً: "بعد التوجيهات المباركة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، باشرنا بإنشاء معمل خاص لتصنيع شبابيك الأضرحة، وقد بدأنا العمل من خلال نموذج لشبّاك سرداب باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)"، مبيناً أن "الشبّاك في طور الانجاز وتم تهيئته للإكساء بالذهب والفضة وباقي المواد، ويمتاز المصنع بأنه خاص بتصنيع شبابيك العتبة الحسينية المقدسة".

كوادر عراقية خالصة

وأشار الصفار إلى أن "الأعمال والجودة والمواد فنحن من نختارها ونقرّر ذلك، وفيما يخصّ المعمل فهو يواصل العمل بكوادر عراقية حديثة العهد بهذا العمل وقد قمنا بإدخالهم في دورات تطويرية من أجل الرقي بواقع العمل عامة".

دورات تدريبية تطويرية

ولفت إلى أن "المعمل يقوم بأعمال يدوية وحرفية تحتاج الى زمان طويل في سبيل ان يكون الشخص الفني متمرساً عليها، وبالنسبة لعمل الشبابيك اول ما يبدأ فانه يحتاج لتصنيع الهيكل والتصميم الذي يحتاج لمواد خاصة به، وبعد اكتمال الهيكل تبدأ عمليات الاكساء بالنحاس والذهب والفضة والمينا، ووضع بعض الخطوط والنقوش وأعمال تطعيم بالأخشاب الملونة وبعض الامور التي تدخل بالنقوش للشباك، والعمل عادة يمر بمراحل عدة منها مرحلة الخشب ومرحلة الذهب الطرق ومرحلة الطلاء ومرحلة النقوش الطرق والكثير من مراحل التطعيم، ولدينا الكثير من المراحل المجزأة ونستطيع أن نسمّيها مرحلة كاملة".

فارس الصفار

يا حسين...

تَحتَ قُبَتِكَ وَفِي أيام مُصِيبَتِكَ..
لَا يَحضرُ إِلَّا اَلتَّضَرُّعُ وَالحَاجَاتُ اَلصَّامِتَةُ

حيدر عاشور

سيّدي، كل مرة كان ندى ضوئك ينتشلني ويشدَّني، ويُغسل روحي بسرورٍ مُضيء حيثُ باب البهاء والرضا والقناعة؛ كلما استباح الأقربون والأخلاء حياتي وجعلوها رخيصة وبلا قيمة.. فمنذ صغري والألم في فمي صراخ والفرح في قلبي سكون، متأرجحا بين غايات النفس وفتنتِها، حتى صارَ الصبرُ صديقي. والآن ركبت موجة الضياء فخذني إلى ما تُريد أو خذني تضرعا في الثغر، فعطاياك المثمرة أخرجتني من عالم الوهم كما أنقذتني من بين أنفاس موتى كثيرين قد طوقوا أنفاسي في غفلةٍ من قلبي، وسمعي، وبصري.. فآن لي أن أتعلم من جديد لغة الصبر، وان لا أرى سواك، ولا أذكر غير اسمك.

سيّدي، وأنا أترقب خطواتك وعيناي في الإغماضة تنهض وتحلم بنورك يزيح السهاد عنها، كانت زائرتي زهرة الكون تقرأ برأسي سور الشفاء من أوهام الكلام، وتدعوني أن أكون مخلصا لك ما بقي من الحياة. وان تمنحني القوة في كل صوت يجتاح روحي وعقلي.

قالت: كرر بصمت اسمه بلا توقف، إنه سيد الكونين، وشهيد العبَرة والعبِرة، وقربان البقاء وجوهر الإسلام..

قلت بصمت: منذ أيام عمري الأولى هو وحده أحسه حقيقيا في وجودي، لكثرة ما كررت اسمه صامتاً، حتى تحسستهُ يخترقَ كل حنايا جسدي من بصري وسمعي حتى ألفت أذني اسمهُ وهو على خطوات مني. فكنت أراه في كل مكان في قلبِ الاشياء في العيون في الوجود في ثرثرة الأصوات في ضجيج الشوارع، أسمعه يقول: تعال مد يدك في أيام ذبحي، وأجلس في مجالس عزائي.. كي أمد إليك يدي؟!..

تعال وزيل الجدار القائم بيننا.. كي أزيل عنك الظمأ الكبير، والقلق والخيبات والقلل؟!..

تعال وأمسك أبواب ضريحي، وضع رأسك على شباك جدثي وأشرح آهات صدرك قبل ان يزرع اليأس جرحه في نفسك، وأكتب على تربة أرضي الطاهرة كل ما هو مؤلم فهي تشبه البحر ولجة عميقة الغور.. وأكتب بوضوح أسماء كل السيئين في حياتك، وأحفر على التربة المقدسة أسماء كل من ملكوك القلب بحب، فالبحر كفيل أن يمحْ ما كتبَ على التراب، والحجر سيحفظ كل المعروف كي لا تنسى.

يأتي الصوت مرة أخرى يأمرني أن اتبع سببا، وتتسارع اللحظات ويقترب ليزيل ثقل الهم الرابض والجاثم على صدري بصمت، حتى تبدل كل شيء حولي. وما زال الصوت يلاحقني، اجتاح كآبتي، وحزني، ودفعني في طريق العشق لتبدأ روحي بالمغامرة للحصول على بطاقة رضا، وعنوان لوفاء، وسيماء لصادق، وحلاوة لمؤمن، وجمال الأيمان فاندفعت إلى الحياة بشجاعة، وإصرار، وبمنطق جديد، مفعم بالثورة على نفسي والتمرد على كل ما هو قبيح فيها، واستدل الستار على كل اصدقاء السوء بالكلام او الفعل.

سيّدي، وما زلت اتبع صوتك بصمت، وأشعل نار الحياة في يبّاسِ عمري، فأحرقت عند أعتابك المقدسة كل الماضي، واخترقت مسافات بعيدة المدى، ما كان يحلم بها حتى خيالي..!. ونفضت الغبار عن أحلامي فأنعشها، وانطلقت في فضاءات مملكتك وجوداً حياً، ووشحت بثوب الواقع، لتبقى روحي ساكنة في رحاب قدسيتك، وبدأت احلم من جديد وانتظر رؤيتك بصمت.. فشعرت بزهو الروح وحلاوة النفس، ورتبت عطاياك في القلب .. فانت معي دائما وان لم نلْتقِ..

العتبة الحسـينية تختتم مشروع الدورات القرآنية الصيفية
بمشاركة ثلاثة آلاف طالبة من كربلاء المقدسة

◄ تقرير: نمير شاكر ـ تصوير: مرتضى الاسدي

اختتم قسم دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع قسم الشؤون الدينية مشروع الدورات القرآنية الصيفية للطالبات الذي استمر لمدة شهرين بمشاركة (3000) طالبة من مختلف مناطق واحياء كربلاء المقدسة، حيث ضم المشروع (250) معلمة شاركن في اعطاء الدروس للطالبات من الفقه والعقائد والاخلاق وغيرها، فضلا عن مشاركة (82) ادارية لمراقبة الدروس التي اعطيت، وشهد حفل الختام الذي اقيم في الصحن الحسيني الشريف عدة فعاليات وكان ختامها تكريم المدربين والمشاركين في نجاح المشروع القرآني...

وللحديث اكثر عن الموضوع بين مسؤول مركز الاعلام القرآني لدار القران الكريم كرار الشمري قائلا: استقبلنا في هذه الدورات اكثر من ثلاثة الاف طالبة تم توزيعهن في اربعة اماكن في الصحن الحسيني الشريف كما هيأت العتبة الحسينية المقدسة (55) حافلة لنقل الطالبات من والى محل سكناهنّ، وأدارت هذه الدورات مجموعة من المبلغات الدينيات حيث كان عددهن (250) معلمة فضلا عن مشاركة (82) ادارية لمراقبة الباصات والدروس التي اعطيت للطالبات.

منوها: تفاوتت الاعمار في هذه الدورات حيث شاركات تلميذات وطالبات من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ولدينا حلقة مميزة لبرعمات دون سن المدرسة وحلقات اخرى لطالبات جامعيات، ونحن نعول كثيرا على هذه الدورات لأنها تسهم في اثبات الهوية الثقافية والقرآنية للمسيرة العراقية ولها الاثر في توجيه الخطاب القرآني وكذلك التمهيد لاكتشاف الطاقات القرآنية.

وبدورها تحدثت مسؤولة النشاط القرآني النسوي في دار القرآن الكريم السيدة أمل المطوري قائلةً: برعاية العتبة الحسينية المقدسة نظمت دار القران الكريم الدورات القرانية الصيفية بمشاركة (3000) طالبة من مختلف المناطق في كربلاء المقدسة.

ونوهت المطوري: ان الدروس التي قُدّمت للطالبات في هذه الحلقات هي الدروس القرآنية والفقهية والعقائدية وكذلك التركيز على الدروس الاخلاقية والتربوية وذكرت لهم ان هذه الدورات هي اصلاحية قبل ان تكون تعليمية؛ لأننا اليوم نعيش في تيارات وافكار منحرفة كثيرة ونريد ان نحافظ على هذه الثلة من البنات وهن جيل المستقبل وكيف نرسخ في أذهانهنّ عقيدة أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئهم وكذلك السير على منهج أهل البيت (عليهم السلام)

ومن جانبه تحدث المحكم القرآني الدولي من ليبيا محمد علي الربو قائلا: في هذه الايام المباركة وفي هذا المحفل القرآني الكريم والحقيقة فوجئنا بهذا العدد من الفتيات المباركات، ولاشك ان هذه خطوة في سبيل وطريق تربية النشأ على حب القران الكريم ومعايشة القرآن الكريم واقع فهذه السن مناسبة جدا لتحفيظ كتاب الله (تعالى) فلا تهم الكمية من الحفظ بقدر ما تهم التربية والنشأة على حب كلام الله (تعالى) وحفظه، فنحن في ليبيا للحقيقة لدينا النشاطات مثل هذه النشاطات منها الدورات المستمرة الدورات الصيفية والشتوية ومنها الدورات الصيفية اتمنى من القائمين على هذا العرس القرآني ان يستمروا على اقامة مثل هذه المحافل وان يربطوا ما يحفظ في هذا الصيف مع الصيف الاخر حتى نخرج بحصيلة وهي حفظ كلام الله سبحانه وتعالى.

وعلى صعيد متصل تحدث المحكم القرآني الدولي الدكتور سميح احمد العثامنة قائلا: ان جمع هذه الثلة المباركة من قارئات القران الكريم من هذه البراعم الميمونة المباركة اتقدم ابتداء بعظيم الشكر ووافر التقدير لمن قاموا برعاية هذه الفتيات البراعم النشأ المسلم الاخوات المشرفات المدرسات الكريمات المباركات، ان اهتمام النبي الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) بالقران الكريم وبمن يتعلمون القران الكريم لا يخفى عليكم ان خير امة اخرجت للناس هي امة الاسلام هي امة سيدنا محمد (صلى لله عليه واله) ومن هذه الامة اصطفى الله سبحانه وتعالى من خيرتها الخيرة الذين يتعلمون القرآن العظيم ويعلمونه للناس وان اعظم شعيرة من شعائر الاسلام هي شعيرة الصلاة فكان (صلى لله عليه واله) يقول يؤم القوم لم يقل اعلمهم بالحلال والحرام ولم يقل افقههم ولم يقل افرطهم بعلم الفرائض بينما قال يؤم القوم أقرأهم الى كتاب الله ويقول (صلى لله عليه واله): القارئ الماهر بالقران الكريم مع السَّفرة الكرام البررة وانعم بها من صحبة واكرم بها من منزلة ان يكون قارئ القران المتقن ان يكون في صحن عظماء وكبراء الملائكة الاطهار من سفرة الكرام.

كرار الشمري

امل المطوري

لهذا السبب..

الكفاءات العراقية حاضرة في العتبة الحسينية ومشاريعها الكبرى

◄ الأحرار/ نمير شاكر

عندما يزدادُ عدد الكفاءات العراقية في مختلف المجالات داخل أقسام ومراكز العتبة الحسينية المقدسة، فإن هنالك سببين رئيسيين:

أولّهما: حرص مؤسسة العتبة المقدسة على استقطاب مثل هذه الكفاءات ذات الخبرات العالية ومن أصحاب الشهادات العليا، وهو النهج الذي عملت عليه منذ البداية، فكلّما كان العاملون يتّسمون بالخبرة والدراية الكاملة في مجال عملهم؛ كلّما كان الناتج المطلوب أكثر نجاحاً وتطوراً، وتقديم تجربة ممتازة وخدمات عالية المستوى.

ثانيهما: أنّ الكفاءات نفسها من أصحاب الخبرات والشهادات الجامعية، وجدوا في العتبة الحسينية المقدّسة التقدير الكبير لتجاربهم ومهاراتهم، واستطاعوا ليس فقط المساهمة في تقديم الخدمات وإنما تحقيق تطلّعاتهم واكتساب المزيد من التجارب التي تنعكس على أدائهم الشخصي وعلى ما يقدّمونه حالياً ومن ثم للمستقبل.

وبين هذين الثنائيين المهمّين، برزَت الكثير من الكفاءات داخل العتبة الحسينية المقدسة، التي تعدّ رصيداً مهماً لها في تقديم أفضل ما يمكن من الخدمات على المستوى التعليمي والصحي والثقافي والإعلامي والتنمويّ والأمني وغيرها، إذ لا تقتصر خدماتها على جمهور معين أو شريحة معيّنة، وإنّما يجدُ الجميع ما يحتاجه هنا على المستوى الروحي والمادي.

كما سعتِ العتبة المقدسة من خلال برامج عديدة بينها برنامج (بنك الرجال) الذي يواصل قسم التنمية البشرية إقامته، إلى زجّ العاملين بدورات تطويرية تعكس حجم الاهتمام من قبل إدارة العتبة المقدسة بتطوير مهاراتهم؛ إذ أن المحصلة النهائية ستكون تقديم خدمات متطوّرة وواسعة وتجربة مغايرة وجديدة، دون أن لا ننسى أيضاً ما تقدّمه العتبة المقدسة من دورات وبرامج تطويرية تشمل موظفي المؤسسات الحكومية، إضافة إلى شريحة الشباب والعاطلين عن العمل، وبالنسبة لهؤلاء تفتح أمامهم فرص العمل في مراكزها وأقسامها المختلفة.

وفي الوقت الذي تشرع فيه العتبة الحسينية المقدسة أبوابها لتعيين الخريجين وحملة الشهادات العليا، فإنها تؤكّد بأن اختيارهم يكون "حسب الكفاءة العلمية والاختصاص وما يتمتّعون به من سيرة حسنة؛ من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين لأداء الزيارة المباركة ولجميع شرائح المجتمع العراقي" وهو أمر كبير يحظى باهتمام المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وعن أهمية استقطاب الكفاءات للعمل في المشاريع الضخمة والبرامج المقدّمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة، يقول الأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي في حديث لـ (الأحرار):

إنّ "الأمانة العامة للعتبة الحسينية سعت منذ البداية وحرصت بشكل كبير على الاهتمام بالكفاءات العلمية، للضرورة الملحّة لخلق ثورة ونهضة تنموية في مجال الابتكار والإبداع واحتضان العقول العبقرية في جميع المجالات".

وأضاف بأن "الأمانة العامة تبادر باستمرار لاستقطاب الكفاءات العراقية في مختلف المجالات، وكذلك التركيز على استقطاب عدد من العباقرة في المجال الطبّي؛ لخلق حالة من التوأمة والاستفادة من هذه الكفاءات سواء أكانت من العقول العراقية أو الأجنبية".

ويؤكّد العبايجي في الوقت ذاته بأنّ "رأس المال الفكري الذي يعتمد على العقول المبدعة والعبقرية يعدّ من المقومات الأساسية المهمة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام"، مبيناً بأنه "كلما زادت معدلات المعرفة لدى العاملين زادت قدراتهم العقلية والإبداعية في الابتكار".

كما يشير إلى أنّ "مثل هذه التجربة في رعاية الكفاءات وأصحاب الشهادات العليا يجب أن تكون في جميع المؤسسات، من أجل أن يرتقي بلدنا الحبيب إلى مصافّ الدول المتقدّمة، بما يمتلك من طاقات علمية وأكاديمية كبيرة جداً".

وزاد بالقول: إنّ "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حرصت كثيراً على تأمين متطلبات وحاجة القطاع العام والخاص من الكوادر المتقدمة والوسطية والسير بخطى ثابتة، وبناء المجتمع القادر على مواجهة التحديات الجديدة".

وعن الأسباب الأخرى لتحقيق النجاح في مشاريع وبرامج العتبة الحسينية المقدسة، أوضح العبايجي بأن "تنفيذ المشاريع يكون من خلال الخبرة والتخطيط السليم والنية الصادقة في أي خطوة تخدم المواطن العراقيّ؛ لذلك وصلنا الى مرحلة متقدمة في تنفيذ المشاريع أفقياً وعمودياً ونوعياً".

كلما كان العاملون يتّسمون بالخبرة والدراية الكاملة في مجال عملهم؛ كلما كان الناتج المطلوب أكثر نجاحاً وتطوراً، وتقديم تجربة ممتازة وخدمات عالية المستوى..

وفي الجانب ذاته، وفي ظل التحديات والظروف الصعبة التي يعاني منها الخريجون وأصحاب الشهادات العليا في العراق بسبب عدم وجود فرص العمل الكافية، تسهم العتبة الحسينية المقدسة في تحقيق التنمية المستدامة عبر خلق فرص عمل لهم وتوظيف الطاقات الشبابية من الخريجين ودمجها في أقسامها، كما أوضح ذلك رئيس قسم الشؤون الإدارية في العتبة الحسينية المقدسة السيد أمجد محمد حسين القرعاوي.

وقال القرعاوي لـ (الأحرار): إن "هناك لجاناً مختصة للتعيين (مركزية وفرعية) لمقابلة المتقدّم للتعيين واختباره ومعرفة مدى كفاءته في الاختصاص المطلوب، وهناك لجنة مفاضلة تقوم بتقييم المتقدمين للتعيين وتميزهم حسب درجات مفاضلة ويتم اختيار من يحصل على أعلى درجة تقييم".

وأوضح بأن "من الأهداف السامية للعتبة الحسينية المقدسة هو إيجاد فرص عمل للخريجين وأصحاب المهارات الفنية والاختصاصات النادرة لسد حاجاتهم ودعماً لهم؛ كون أن الحكومة لا يمكنها أن تجد تعيينات لجميع الخريجين من الجامعات والمعاهد".

ويكشف القرعاوي لنا عن إحصائية خاصة بعدد العاملين في العتبة المقدسة من الكفاءات وأصحاب الشهادات العليا، مبيناً أن "العتبة المقدسة استقطبت لهذا العام ما يقارب الـ (622 منتسباً) بدرجة (بروفيسور ودكتوراه وماجستير) موزعين على أقسام العتبة الحسينية، وحسب الاختصاصات بعد اجتيازهم مرحلة المقابلة والتجربة".

ولا يقف استقطاب الكفاءات وأصحاب الخبرات العالية من قبل العتبة الحسينية إلى هذا الحد، حيث لفت القرعاوي إلى أن "هناك برامج تدريبية ودورات تأهيلية للمنتسبين المؤهلين للعمل في العتبة المقدسة، هدفها تنمية قدرات العاملين وتطوير مهاراتهم؛ للوصول الى الهدف المنشود وهو تقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام".

وطرحت (الأحرار) على السيّد القرعاوي سؤالاً عن آلية التقديم للوظائف المتاحة في العتبة المقدسة؟

حيث أجاب قائلاً: "يتم استقطاب الكفاءات وأصحاب الشهادات من الخريجين حسب حاجة الأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، والإعلان عن الاختصاصات المطلوبة من خلال رابط مخصص من قبل شعبة الحاسبة المركزية عبر الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة".

طالبة بمعهد نور الإمام الحسين (عليه السلام)

تتأهل لخوض مسابقة «تحدي القراءة العربي» في الإمارات

شهدت المنافسات النهائية التي أقامتها وزارة التربية، والخاصة بالإعلان عن المرشحين لخوض مبادرة تحدّي القراءة العربي والتي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة، تأهل الطالبة من ذوي الهمم (زينب حميد عبد شنَين) من معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين التابع للعتبة الحسينية المقدسة، حيث تم اختيارها الاولى عن مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة، وهي واحدة من عشر مديريات متأهلة للتصفيات النهائية.

وقال مسؤول شعبة المكفوفين التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية عامر الشمري: إنّ "المنافسات النهائية التي أقامتها وزارة التربية، والخاصة بالإعلان عن المرشحين لخوض مبادرة تحدي القراءة العربي والتي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة، شهدت تأهل الطالبة من ذوي الهمم (زينب حميد عبد شنَين) من معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين".

وأوضح أن "طالبتنا تم اختيارها الأولى عن مديرية تربية محافظة كربلاء، وهي واحدة من عشر مديريات متأهلة للتصفيات النهائية"

وأضاف أن "المنافسة كانت كبيرة بين المتسابقين، أسفرت في ختامها عن تأهل عشرة متسابقين سيمثلون العراق في المسابقة".

يذكر أن مسابقة تحدي القراءة العربي تقام في دولة الإمارات العربية المتحدة سنوياً وهذه السنة الثامنة لها، حيث يتنافس مئات الآلاف من طلبة الدول العربية فيما بينهم للفوز بالمسابقة.

مهمّة خاصة

بقلم/ حسين النعمة

"استوحدوه.. فصار أمّةً" عنوانٌ يخطه المقاتل "محمد" (من قوات لواء علي الاكبر اثناء عمليات إجلاءِ الناجين من بطش عصابات داعش الاجرامية في قرية "ياسين الحلبوص"، غرب ناحية تل عبطة التابعة إداريا إلى قضاء الحضر في محافظة نينوى)* فلم يبخل بجهده البتّة عن تدوين انتصاراتهم وبطولاتهم ويقربها من واقعة الطف، وكان كلما سنح الوقت له اقتنص منه ما يستطيع ليغازل مدونَته بسطور مدادِه عن جهادهم وبسالتهم.. وفي خضم الواجب اسرع بتهيئة ما يقع عليه وأكمل تجهيزاته قبل الاخرين استعدادا لتنفيذ مهمة خاصة كُلفَ بها ضمن فصِيل مكلف بنجدة اسرى القرية.. فسرق بعضا من وقته وكتب مجلجلا في مقدمة تدوينته عن واقعة كربلاء، كيف استوحد القوم الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء؟ فصار أمةً وشعارًا لكل الاحرار: (سيتجلى عراقنا كما الذي ضمّ جسده الطاهر منذ يوم عاشوراء، فأزيز الخفافيش التي راودت الضياء.. وتجرأت على وأدِ الصباح.. لا زالت تسدل ستار حكاية ديمومة ليلٍ يطير إلينا بأجنحة الحقد والنقمة..).

فيما يشاهده صاحبه "زيد" منهمكاً بالكتابة بينما هم منشغلون بتهيئةِ عدَّتهم للمهمة المكلفين بها، فيستغرب منه وينتقدُ عملَه ويبادره باستفزاز!:

- كاتبنا المبجل، أما سمعت آخر الأخبار.. فما أهمية ما تدونه؟ اذا لن يستمر الحشد؟..

على روية وعن دراية يلتفت "محمدٌ" إليه ويفحمه بجوابه الذي سمعه باقي الفصيل بما فيهم آمرهم:

- الأشياء الصادِقة يا صديقي؛ فقط هي التي تَستمر (الأشخاص.. المَشاعر.. الاهتمام.. جميعها)، لو انقطعت فأعلم أنها كانت منذ البِداية كذبا وإدعاء، نعم.. أن الاستمرار والثبات للصادقين أن أحسنوا الاختيار في كل شيء.

تقهقه "زيد" ثم رمقه ورامَ أن ينهي حديثهما بقهقهته هذه، فوقت الاستراحة شارف على النفاد، لكنّ "محمد" ما لبث ان أنهى قهقهة زيدٍ مربتا على كتفه بحنو وهو يقول له:

- يا صديقي في العراق (عمامة).. أذا تحدثَ ملء صوته (ملبّون)!..

يقفا أمـامَ أمـر الفصيل ويـزأران مع البقية كالأُسْدِ مستعدين للانطلاق الى المهمة التي كتب عنها محمد فيما بعد:

- سنرمي أحجارنا لنعكر مجرى نهرهم الصاخب، ونشكل دوائرنا غير المتلاشية.

لا زالوا يسيرون قاطعين الكيلومترات خارج بلدة تل عبطة وبحذر وروية بين منحدرات وهضاب حتى وصلوا اراضي سـوداء كانت لمحروقات الحنطة والشعير التي اضرمها ارهابيو داعش، فباتوا على مقربة من القرية، وقبل ان يلجوا الى ركام بيت مهجور حذّرَهم آمر الفصيل من ان يكون مفخخا فكمائن العدو كثيرة، ووجه أبطال الجهد الهندسي بالكشف عن المنطقة وجمع المعلومات، وهنا سنحت الفرصة لمحمد بأخذ القليل من الوقت للتدوين: نقضي العمر بحثا عن مفاتيح لندخل الى أناس لا أبواب لهم، ثم نأتي الى نجدتهم، لأن فينا ملوحة هذه الارض، وهذا قلبه من ورقٍ (مشيرا الى "زيد" وهو متبسمٌ).. فهو لا يخشاهم؛ أو يشفقُ على جهالتهم لما نضحي به من أجلهم، فكيف نمسحُ خيانة جُهّالِهم وأكثر ما يمزق الورق الابيض هو عنف المحاة!، فهم شركاؤنا في هذا الوطن؛ لكنّ بينهم مَنْ هُم أشبه بذاك الغصن الذي غادر الشجرة فيعود إليها فأسا، رغم أن الأمل ما زال متقدا ويوما ما ستأتي رياح الحقيقة.. لتعصفَ رمادَ الكذب الذي غطى وجوههم، فأكثر ما يقتل الروح ذاك الكلام الذي لا نستطيع البوح به.

يربتُ "زيد" على كتفه بحنوٍ، ثم يقول له:

- الناس يا صاحبي تحفر عيوبك على النحاس.. وهؤلاء يكتبون كثيرات فضائلك على التراب، لكنّنا لا نمتثل إلا لفتوى مقدسة وواجب مقدس وإرادة صادقة لدحض هذا العدو، ونجدة أنفسنا كما قالها سيدنا المفدى (دام ظله الوارف).

رجع ابطال الجهد الهندسي بعد كشفهم عن سلامة الطريق، لكنّهم نقصوا بطلا، عاجلا ما استفهم عن غيابه آمرهم (أين هو؟)، ليسرد الباقون أنه انفجرَ اثناء معالجته لعبوةٍ مفخخة عند باب البيت المهجور، ولم يبق منه سوى ذكرى بطولته، ووصيةٍ له جعلها أمانة في اعناقهم اذا عادوا، فحوقل وكبر الجميع ثم أحزموا امرهم بالتحرك نحو الدار المهجورة التي تأمنت، فعجلوا بالذهاب إليها وتهيئة أمور العملية.. لكن هذا الحدث أضرم ثورةً عارمةً في "محمد" للكتابة عن زميله الشهيد:

- خشيَ ان يصبح الوطن تابوته، فما كانت له حتى جنازة؛ بل ذكرى نسجت حروفها وصيته لأبيه - (فذاك الشهيد الباسل هو رابع الابناء الشهداء لأبٍ كبير القلب واللب)، كان قد كتبَ بيتا شعريا لوالده طلب فيه من ابيه ان يذيعه اينما حلَّ:

ما إن دخلوا الدار اخرج آمرهم مخططات وخرائط جمعهم حولها وبيّن خطته لنجدة الاسرى وإجلائهم من سطوةِ الارهابيين، وختم قوله:

- ليعلمَ جميعكم.. قبل أن تخوض حربك، تأكد أن الخصم يستحق ان يكون نِدّك أم لا، وهؤلاء هم اشقياء هذا العصر ونحن سنكون معاول دفنهم.

على مقربة من القرية انطلق من الفصيل بطلان كربلائيان ودخلاها متسللين الى كنف احدى الدور في

القرية ومنه الى اسطح الدور الاخرى؛ وكان أحدهما صغيرا أبن الثامنة عشر ربيعا والآخر في عقده الثالث، وقد كلفهما الآمرُ بجمع المعلومات والعودة بعد (24) ساعة، إلا أن للقدر شأناً آخر ليوقعهما في الأسر لدى ارهابي داعش فيسوماهما سوء العذاب بغية ان يتكلما.. لكنّ صبرهما تجلى على ما يلاقياهُ من تعذيب، فبرز لهم شقيٌ بلحية كثة يرتدي ملابس من زمن الجاهلية واضعا قلنسوة حمراء على رأسه، راح يجرَّ بالمقاتل الصغير من نهاية حبلٍ ربطوا فيه يديه الى الخلف وهو يفتعل ضحكات الضباع ثم جعله في كومة قش لحرقه أمام صاحبه فقدح بيده فتيلا وألتفت الى الثلاثيني ليستجوبه عن مهمتهم؟ وهدده ان لم يقل شيئا حرق أمامه هذا الشاب، أو يتحدث وقد تشملهما رحمة الامير.

يقطع نعيقه ذو الثمانية عشر ربيعا:

- متى كان للظالم رحمة..

بعد صفعه يضحك وهو يجز على اسنانه ثم يلتفتُ للأسير الاخر:

- احرقوا الصغير وسيغرد الكبير عن مهمتهما؟

لكنّ بينهم من أراد التلذذ بالقتل فهو أكثر وحشية وقسوة، فوجه بحرق الشاب وهو معلق على مشنقته.. فقطع الصغير بعمره الكبير بعقيدته أحاديثهم المشؤومة بصرخته وهو متجهم: "هيهات منا الذلة"، وألتفت الى صاحبه الثلاثيني قائلا:

- ان أنت نجوتَ فأرجوك قمْ بزيارة امي العجوز في القرية وأخبرها اني استشهدت ببسالة، واني كنت تواقا لسماع صوت صغيرتي نرجس.

تقطع حديثه لكمة حاقد بينهم، وفي آخر لحظة قبل ان يضرم اشدهم خبثا النارَ في القش وهو معلّق ينتظر الآجال، يصرخ بهم خادم أميرهم وهو يدخل بخطوات قدميه الطويلتين:

- انتظروا فلا يضيع اجرنا..

يلتفتوا اليه ويقفوا موقف عسكر منتظم لقائدهم الاعلى، ثم يقول لهم:

- هؤلاء شيعة ولا يصح قتلهم قتلةً عادية.. ان لهما تدبيرا أعده الامير.. فجهزوهما وضعوهما في المركبة سآخذهم بنفسي إليه.

قتلت هذه الاحداث من وقتهما اكثر من ثلاثين ساعة على مهمتهما الاستكشافية، والفصيل كان قد أعد كمينه على الطريق للانقضاض على دوريات داعش بعد أن قطعوا الامل من نجاة بطليهما.. وبينما هم على هبة الاستعداد تصل سيارة الخادم فيرشقونها بالرصاص ويقتلون من بادلهم اطلاق النيران ثم تقف السيارة على بُعدٍ منهم ويركضون نحوها ظنا منهم ان الامير بداخلها لكنّهم يعثرون على صاحبيهما الاسيرين مكبلين ورأسيهما مغطاة بأكياس سوداء.

وانفجرت جراء رمي الرصاص اطارات السيارة وفقد السائق السيطرة فاصطدام بشجرة ابطأت سرعتها؛ وارتطم رأس السائق والخادم بالزجاج ثم برأس كل منهما ففقدا وعيهما.. فيما قُتِلَ جميع من كان في صندوق السيارة المكشوف؛ وسارع الفصيل لنجدة صاحبيهما المجاهدين.. وهنا محمد سطرَ عبارته:

- جئناهما كالرياح في وقت هما كالجمر فحرقنا لأجلهما الجميع.

وقبيل رفع الاكياس السوداء من رأسيهما ظنّا اننا سنحزُ اخر ورقة من أوراق خريف حكايتهم هذه بدون ان ينبسا ببنت شفة، فيتشهدا في هنيئة كانت الاطول بلحظاتها في حياتهما ومع شهادة التولية بعد اكتمال ازالة الكيسين عن رأسيهما تجتاحهما فرحة تغمر محياهما وتطفئ نار الشوق للشهادة لدى احدهما، لكن بطلنا الثلاثيني كان يصارع الحياة فثمة قطعة حديدية استقرت بأحشائه ومزقتها وتركنا على اثرها شهيدا محتسبا..

لم يقبل الشاب التخلي عن مهمته والذهاب الى المقر؛ بل أبى الرجوع لتحرير اللواتي وصلن للقرية قبيل خروجهما منها وطلب من آمر الفصيل الاستمرار معهم لإنجاز المهمة وتحرير الاسرى، فكانت نخوته وشغفه لإتمام المهمة ما سرَّ آمره فطلب من باقي الفصيل تطبيبه ونقل زميلهم الشهيد الى مركبة اخرى، ثم التهيؤ لنقطة الصفر، وراح "محمد" يقطف كلماته لمدونته عن بسالة زميليه الذين عاد احدهما للتو من الاسر، وشدّه أكثر موقف استرسال ذي الثمانية عشر عاما بالحديث عن ايصال سلامه لوالدته العجوز وابنته نرجس، ظنّا منه أنها اللحظات الاخيرة من حياته، فاجتاحته رياحا عارمة بأنه سيمضي شهيدا:

- بينما ارتدي ديباج الشغف.. ولا تسعفني قواميس

البلاغة.. للتشكُر ممن أنعَمَ عليَّ بشرف خدمته، شكرا وثناءً لا تفيه حقه وعطاءه.. انا ذاك الصغير الذي كَبرَ بالحسين.. فمن أيّ أبواب الثّناء سأدخل إليه، وبأيّ أبيات القصيد أعبّرُ له، وعن جوده وأكفّه للمكرمات كيف أسطر؟.. فليست كل ألسني تفيه!!!.. ولا احرفي تملُّ عن أماني شفاعته.. لكنّي رجوته ودعوت الله به أن تكون طفلتي التي تأكل حزني كله بضحكتها، تحت عنايته ومن محبيه وخادماتهِ، فقلبي يشتعل انتظاراً لسماعها، وصبابتي للقياها مورقة وإن كنت معلقا بمشنقتي، فالانتظارُ حبسني داخله، وأسرَ مشاعري كورقةٍ خضراء تداعبها هبهبات رياح قاسية وسط صحراء الاماني.. فاشتقتها حدّ اليباسِ، ولم يروِنِ شيء سوى قولتها: بابا.

بعضُ الناس يمتلكون رؤوساً لا يستفيد منها سوى الحلاق، وهؤلاء حتى الحلاق لم ينتفع منهم، كلمات الشاب لأبطال الفصيل بعد سؤالهم عن ارهابيّ داعش، فكهكه الفصيل وحدّثهم الآمر:

- أحيانا.. عندما تجتاحك بعض المعارك تصبح أنت الجيش والمحارب والقائد في آن واحد.. لتعلمك أن القدر لا يهب المعارك إلا للأقوى، لذا حدثني اين هو مكان الاسرى قبل مجيء المزيد من ارهابي داعش..

كل لحظة تمر في هذه المهمة الخاصة لا يستطيع محمد ألا يدونها أو يكتب عنها شيئا، وهو يتساءل أين العالم من هذه الجرائم:

- ضجيجُ صمت العالم يؤرقنا، وصمتنا عنهم يضج بالكبرياء، أولئك الأدعياء يقتادوهن سبايا، وسياطُهم تصلي عليهن متى شاؤوا..

"محمدٌ" لم يكن مقاتلا فقط؛ فهو يبحث في ذاته اشتعالاتا اخرى، يهبُ بها للتاريخ احداثا حقيقة لم يشوبها شيءٌ ولم يشوهها بعدُ اي حاقدٍ فهي مفخرة للأجيال القادمة بما حققه ابطال الحشد والقوات المسلحة من بطولات ومواقف انسانية لا يمكن أن يشوهها الاخرون، فكان قلمه يسطرُ كل خطوة في مهمته الخاصة ويدعو أن يكون له شبيها في باقي الفصائل ليوثقوا ما ينجزونه، كما وجهت المرجعية الرشيدة..

قبل المباشرة بخطة الهجوم لتحرير الاسرى، ارسل الآمر اشارته الى قيادته بطلب التعزيزات لنقل من سيتم إجلائهم من القرية المنكوبة، ومع ساعة الصفر استبسل جميعهم وانقض كل منهم يصطاد فريسته ببراعة ودون ان يشعر العدو بحركتهم، وبين البيوت بيتا جعله الارهابيون مقرا لقتل وتعذيب من يأسرون من الرجال وهم يقفون على نحرِ مواطن حاربهم حتى قتل جميع ابنائه وابناء قريته أمامه وبقي وحيدا مع النساء، وكأنه ذبيحٌ بث فيه الله قوة استبسال حتى خشاه كل من أهمَّ لذبحه.. فباغتهم آمر الفصيل برشقة رصاص اقبرتهم جميعهم، وانقذ الرجل، فكثرت المشاهد وتصدعت النفس بوحشية هؤلاء واحمرت الخطوات في القرية من التنقل بين بيت واخر لإجلاء الأسرى في عين محمد، فكتب:

- ذبيحٌ يرعبهم، ونساء تثبرهم، وهم يهرعون الى قتلِهم دون منازلتهم، أوباش قهرناهم ببأسنا لكنهم علمونا اننا لا نُكسر، وأنه لا يوجد جهازٌ لقياس الوفاء بأدق من المواقف، وعلمنا الاسر أن لا نكون عصا بيد الاعمى؛ فأن اول شيء يقدم عليه هو كسرنا بعد ان يرى، فآلينا ان نكون وحيدين في طريق الحق لا قادةَ سربٍ في طريق الباطل.. ولا زلت اقطف، من المهمة الخاصة، فنحن الذائدون للأسرى حتى قالوا فينا: من يتقبلك وانت منطفئ يستحق كل الحب والاحترام.

وصلت مركبات كبيرة من اللواء لنقل عشرات الأسرى من قرية "ياسين الحلبوص" واجلائهم الى اماكن اكثر أمنا، فانحنيت مع باقي الابطال لنكون سُلما تطأه أقدام الاسيرات للصعود الى المركبات، وجعلنا مركبة منها لنجدة الحيوانات ايضا، وقبل مغادرتنا القرية ذهبتُ مسرعا الى السيارة التي فيها زميلنا الشهيد الثلاثيني، وكان منقعا بدمه، وقبل تشغيل السيارة صعد معنا زميلنا البطل الذي رافق الشهيد في المهمة الاستكشافية واخبرني انه مطمئن لأن في بيته زوجة صالحة ستكون هي الاب والام لأسرته.. وراح يحدثني عن صبر الشهيد وتحمله وكيف ارعبتْ نظراته الحادة صغار داعش، ومنها تجلت صورة ولا اروعها عن نخوة أرملته فكانت اخر ما دونه محمد في مهمته الخاصة:

- مكانه يبقى فارغا.. وفراغه اجمل الحاضرين.. تمتمة أرملته التي تضع مصروف ايتامه في ثيابه المعلقة لتطمأنَهم انه لا زال يغدق عليهم بخيره.

(حي ميت جيبك ينطينا)!!

أحد أنصار الحسين عليه السلام يحاول قتلَ الطاغية ابن زياد!

المؤرّخ سعيد زميزم

جاء في العديد من المصادر الموثوقة التي سنشير إليها في هذا البحث أن أحد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) وهو (عمار بن ابي سلامة الدالاني) وهذا المجاهد القدير هو من أصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) المخلصين وكان قد شارك معه في حروبه الثلاث (الجمل . صفين . النهروان) وسطر في هذه المعارك أروع الصور والملاحم وبقي وفياً لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن نال الإمام الشهادة (سلام الله عليه).

وبقي ملازماً للإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) إلى أن نال الشهادة بعد ان دسّ إليه السمَّ على يد زوجته بنت الأشعث هذه الأسرة التي كانت لها مواقف سيئة ضد آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر من معاوية بن أبي سفيان.

بعد استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) كان قريباً من الإمام الحسين (عليه السلام) وبقي قريباً منه إلى أن قرّر الإمام الحسين (عليه السلام) التوجّه الى كربلاء لخوض الملحمة الخالدة ضد أزلام بني أميّة المارقين.

عندما علم هذا الفارس البطل بقدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء توجه على عجَل للالتحاق به.

عند توجهه إلى كربلاء علم بأنّ الطاغية السفّاح عبيد الله بن زياد موجود في معسكر النخيلة لتفقّد قواته المهزومة التي كان يعدها لمقاتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الأبرار.

همّ للقضاء على الطاغية ابن زياد وقد تمكن من الدخول الى المعسكر ومن ثم اقتحام الخيمة التي كان يتواجد فيها الطاغية ابن زياد وهو محاط بأزلامه المارقين.

فقد فاجئ ابنَ زياد وهجم عليه وهو يحمل مِديةً، فتمكن من إصابته، إلا أن أعوانه تمكنوا من الهجوم على هذا المجاهد الكبير وأمسكوا به، إلا ان شجاعته الفائقة مكنته من الافلات من قبضة هؤلاء الخونة، وبعد تمكنه من الافلات من يد أعوان ابن زياد، توجه نحو مدينة كربلاء في أثناء طريقه اعترضته مفرزة عسكرية أموية تتكون من (500) مقاتل فمنعتهُ من التوجه الى كربلاء، فما كان منه إلا ان يشتبكَ مع هؤلاء الاقزام، وتمكّن من الخلاص منهم بعد ان قتل وجرح العديد منهم، وبهذا تمكن من الوصول الى كربلاء ومن ثم الالتحاق بالركب الحسيني الخالد، ثم استعدّ لنيل الشهادة؛ حيث كان من شهداء الحملة الأولى من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين نالوا الشهادة دفاعاً عن المثل العليا التي نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام) خلال رفعه راية الثورة ضد السلطة الأموية الجائرة التي تسلّطت على رقاب المظلومين من أمّة محمد (صلى الله عليه وآله) وأذاقتهم مرّ العذاب؛ من خلال السياسة الجائرة التي سار عليها ولاةُ بني امية، إذ قام هؤلاء الجبناء بأعمال إجرامية ضد رموز الشيعة الخالدين (رضوان الله تعالى عليهم).

كان الدالاني من شهداء الحملة الأولى من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين نالوا الشهادة دفاعاً عن المثل العليا التي نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام) خلال رفعه راية الثورة ضد السلطة الأموية الجائرة..

مصادر البحث

1- انساب الاشراف . للبلاذري . ج3 - ص 387.
2- انصار الحسين . للعلامة السماوي - ص 79.
3- مقتل الحسين (عليه السلام) - للسيد المقرم - 240.
4- تنقيح المقال في علم الرجال للمامقاني - ص 322.
5- الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر ج3 - ص112.
6- وسيلة الدارين - للعلامة الزنجاني - ص 172.
7- اعيان الشيعة . للعلامة محسن الامين - ج 1 - ص 611.
8- المناقب - لابن شهرآشوب - ج4 - ص113.
وغيرها من المصادر المعتمدة.

علي الخفاجي

ما يميّز ثورة عاشوراء خَمسٌ على الأقل..

في عاشوراء تمتزج الأصوات وتختلط الدموع وتختنق العبرات، وكأنَّ الجميع يتنفسون برئة واحدة قد مزقتها الحسرات على ما وقع فيه من فاجعة ألهمت الشعراء وألهبت مشاعر الشرفاء، ممَّا جعله يُؤسّسُ لمدرسة مصدرها الوحي الإلهي ومنهجها نبوي، منهجٌ تفتقر إليه كل المدارس التي تهتمُّ بفكر الإنسان وفلسفة حياته، ففي دنيا الإسلام يكفي أنَّ عاشوراء علَّم الأجيال (إسلام على منهج النبوة) وليس إسلاماً يقتل الآخر، (إسلاماً حيوياً) وليس إسلاماً بلا حياة، فحينما توجَّه بطل ملحمة عاشوراء عليه السلام بحركته النبوية نحو كربلاء قاطعاً مناسك الحج إلى ما هو أهمُّ وأعظم؛ لكي يحفظ بيضة الإسلام ويعطي الحجَّ بُعداً آخر لا يفهمه من اكتفى بأداء الفروض والتزم بالطقوس دون النظر في أبعادها الأخرى، ولكي يبقى الإسلام خالداً والقرآن ناطقاً اقتضى ذلك كله أن يكون ثمن هذا الخلود والامتداد دماً زكياً يحمل إرث الأنبياء فكان دمه الأزكى يومذاك.

ذلك ما جعل عاشوراء ليس حدثاً عابراً أو يوماً عادياً، إنما يومٌ شهد له أهل السماء وظلَّ يتحدثُ به أهلُ الأرض وسيظلون حتى تقوم الساعة، كما أصبح كتاباً يتعلَّمُ منه الموحّدون روح العبادة وجوهر التوحيد.

ولأنَّ ملحمة عاشوراء كانت سيدة الملاحم على الإطلاق، فإنَّ هناك ميزاتٌ تمنع مساواتها ببقية الملاحم والثورات والأيام والحوادث، وتأبى كلَّ محاولات التفريغ من المحتوى

الثرّ والالتفاف على أهدافها وجعلها سياسية بحتة؛ لأجل تبرير مواقف المعسكر الثاني أو تصحيح مسيرة السلطة الدنيوية الحاكمة آنذاك، وهذه الميزات خمسٌ على الأقل، وهي:

1- ارتباطها الغيبي الذي جعلها غنية بالمعاني السامية، وصيَّرها أن تعطي ولا تأخذ، وما يقوم به الناس من استذكار وإظهار للحزن والتفجُّع ما هو إلا حاجتهم للتزود من دائرتها الغنية بالأسرار والقيم والمبادئ، فهي أشبه بكتاب الله عزَّ وجل الذي أودع الله سبحانه فيه كلَّ معاني الجمال وأسباب الكمال التي يفتقر إليها الإنسان، فما يقوم به القارئ من قراءة ومراجعة ليس إلا افتقاراً إلى ينابيعه التي لا تنضب.

2- قدسية بطلها، فما يحمله الإمام عليه السلام من طهر وعصمة وإرث نبوي جعل القدسية تحيط بالملحمة من كل مكان.

3- قوة ذاتية متجددة منحتها الامتداد عبر الزمان والمكان، سمَّاها الإمام الحسين عليه السلام بـ(الفتح).

4- الصدق في مواقف رجالها، فمنْ أقدم على نصرته لم يتراجع، بل أقدم على الشهادة بعقيدة راسخة وبصيرة ثاقبة.

5- أدبياتها الفريدة التي تعجز الأقلام عن وصفها والعقول عن معرفة كنه أسرارها.

> عاشوراء ليس حدثاً عابراً أو يوماً عادياً، إنما يومٌ شهد له أهل السماء وظلَّ يتحدثُ به أهلُ الأرض وسيظلون حتى تقوم الساعة، كما أصبح كتاباً يتعلَّمُ منه الموحِّدون روح العبادة وجوهر التوحيد..

بالحسين عليه السلام يتوهّجُ الشعرُ (٢-٢)

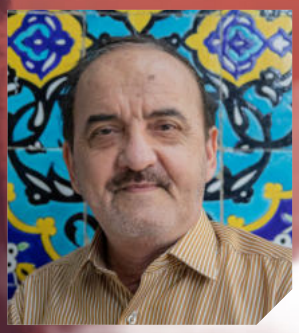

◄ كفاح وتوت

ويبقى الحسين عليه السلام منهلا عذباً للكثير من الشعراء الموالين على مدى الأزمنة وتعدد الأمكنة لأنه المعين الذي لن ينضب , يتفجر كل حين وفي كل أرض مادام الصراع قائماً بين الخير والشر ومادامت النفوس التواقة للتضحية في مجابهة دائمة مع الظلم تتحلى بالعزيمة والثبات من أجل القيم والحرية .

في المقال السابق تطرقنا لنصوص مجموعة من الشعراء الراحلين رحمهم الله الذين عبروا عن عشقهم وصدق انتمائهم للمبادئ التي ضحى من أجلها الامام الحسين عليه السلام بكل غال ونفيس فاستحق الخلود..

نسلط الضوء على نصوص مجموعة أخرى ممن ساروا على ذات النهج الحسيني السديد .

الشاعر حسين فهمي الخزرجي رحمه الله ينشد في أبياته السامية مخاطباً الإمام الحسين مصورا السمو الذي لم يكن لولا تضحياته الجسيمة في يوم عاشوراء :

سما بك المجد فخراً صار عنواناً ... للثائرين وأهدافاً وإيمانا
سما بك المجد مزهواً بما بلغت ... أهدافك الغر في تاريخ دنيانا
سما بك المجد يا سبط الرسول فقد ... سموت يا سيدي مذ مت ضمآنا

فسموّ المجد آت من الفعل الثوري الحسيني ومن البذل المختلف الذي تجاوز المألوف من أجل تحقيق الأهداف التي خرج من أجلها الامام عليه السلام وهي الإصلاح في أمة جده , وهو سبطه , وهو الامتداد له ولم يتحقق هذا السمو وهذا الخلود الا بسبب التضحيات التي تجسدت بالصبر على العطش وبذل الأنفس الطاهرة في سبيل إحقاق الحق وهذا ما سما به الشاعر حسين فهمي الخزرجي رحمه الله في إيصال هذا المفهوم . فالخلود لم يكن الا للأفعال العظيمة والقول الهادف والذكر النافع ومن يذكر الحسين لن يموت أبدا ..

وهذا ما أكده الشاعر علي الفتال رحمه الله في قصيدة (هو ذا الحسين) :

ما مات من ذكر الحسين بشعره
بل مَن عداه الى سواه ماتا
إن الحسين يظل شمساً ساطعاً
ويزيد في الظلما يظلُّ شتاتا

اذن الخلود والتوهج يبقى بسطوع الحسين والخزي والموت لقتلته الظالمين فالدم انتصر على السيف وهذا التوهج الحسيني البهي ينتقل الى من يؤمن بقضية الحسين فيؤثر فيه ويفجر طاقاته بكل صبر وعزيمة ويتعلم كيف يثبت للدفاع عن الحق والحقوق ودوام الاصرار والتحدي للظلم

ففي أبيات أخرى من القصيدة يتوهج الشاعر بالنشيد :

ونشيدنا يبقى (أبد والله لا
ننسى حسينا) بل نظلّ دُعاتا
ونظلُّ نهتف (يا حسين) بشِيبنا
وشبابنا وحواضراً وبُداتا

ويطلق الشاعر كاظم جواد الحلفي رحمه الله محبته وشعوره متوهجاً إذ رأى كل الحقيقة في الإمام الحسين عليه السلام وبعطائه الذي لا يشابهه عطاء :

أودعتُ فيك محبتي وشعوري ... وبلغتُ فيك عوالماً من نور
فتشت عن كنه الحقيقة في الدنا ... فوجدتها بعطائك الموفور

وفي أبيات من قصيدة (درس وعبرة) يشير الى قوة وصلابة أصحاب الحسين عليه السلام وثباتهم , فهم الذين مدحهم الإمام بعد ما خيّرهم وأعطاهم الإذن للرجوع الى ديارهم ولكنهم أبوا الا أن يستمروا معه فضحوا بأرواحهم من أجل الحفاظ على مبادئ الدين الاسلامي الذي أرادت آل أمية أن تشوه فكره الساطع والعودة الى جاهليتها الضالة الحاقدة .. يقول الشاعر كاظم جواد الحلفي رحمه الله :

صالوا ليوثاً لا يهابونَ الرَّدى ... ومضوا إلى ربِّ الورى شهداءا
فتناثروا مثلَ النجومِ على الثرى ... مُذ أصبحوا في (كربلا) أشلاءا

فما أروع توهج الشعر والشاعر بتناثر الأصحاب مثل النجوم وهي أشلاء على رمضاء كربلاء !

ويهيم الشاعر هادي الربيعي رحمه الله متوهجاً بحبه واندماجه الروحي العميق وهو يصف ما يراه وما يشعر به في تلك اللحظات من الهيبة والخشوع فيقول في قصيدته (عند ضريح الحسين ع) :

الفيْتني في يمِّ حبـــك طافيا ... في زورق ينساب خلف زمانيا
فإذا ببحر الضوء يسطع هادئاً ... تمضي مجاديفي عليه تراخيا
واذا بآلاف الزوارق أترعـــت ... بالضوء يسري طيفهن أماميا
حاذيت آخر زورق متسائلاً ... عما جرى لي أو أصاب خياليا

يندهش الشاعر بكل ما يشعر به وهو يتساءل فيأتيه الجواب من أعماق روحه المحلقة في فضاءات العشق والإيمان والانتماء:

أو ما جرت عند الحسين دموعك ... الحرّى دماً ومسحتَ خدّكَ باكيا
وحملتَ رايته وغيرك ينثني ... ورفعتها رغم العواصف عاليا

لذلك فإن كل ما يشعر به من توهج وولوج في رحاب الحسين هو الفعل النبيل والعمل المثمر واليقين بمظلومية الإمام عليه السلام .

برُّ الوالدين..
أعلى مراتب صلة الرحم

حيدر حميد التميمي

صلة الرحم تعني الإحسان الى الاقربين بما أمكن من خير ودفع ما أمكن من ضرر عنهم، وقطيعة الرحم تعني عدم الإحسان إليهم بل وحتى الإساءة اليهم.

وقيل إن صلة الرحم لا تعني أن تصل من وصلك؛ فهو العمل بالمثل، وإنما ان تصل من قطعك وجفاك وقطع إحسانه عنك، وأنْ تلحّ في صلته والإحسان إليه، لا ترجو من فعل ذلك سوى مرضاة الله (جلّ وعلا).

وقد اجتمعت جميع المذاهب الإسلامية على اختلافها أن صلة الرحم واجبة بجملها وقطيعتها من كبائر الذنوب، وتختلف صلة الرحم في تفصيلاتها بحسب قدرة الواصل ومدى حاجة الموصول ومدى قربه الرحمي او النسبي.

فلو كان للمؤمن أخٌ فقير يحتاج للمساعدة فإن الأخ الغني هنا يجب عليه أن يصل رحمه بمواساة أخيه الفقير بما جاد الله عليه، فالبذل هنا أصبح من الصلة وهو واجب، بينما لو كان الأخ غنياً لأصبحت الصلة بالأشياء المعنوية كالسلام والكلام الحسن والوجه الطلق وهي واجبة ايضاً.

وصلة الرحم بمثابة سلسلة تربط بين لآلئ عقد واحد. فالإحسان إلى ذوي القربى فعل محمود واجب يعضّد الصلة بين الأهل، ويجمع فرقتهم، ويدني بعيدهم، فاذا اجتمعوا كان الود والوحدة، وإذا اجتمعوا على مأكل واحد زادت البركة بينهم.

ووردت في فضل صلة الرحم نصوص قرآنية ونبوية لا تعدّ ولا تحصى؛ دلالة على عظم خطرها وقدر من عمل بها من المؤمنين قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) (الرعد:21)، وقوله تعالى: (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (النساء: 1)، فقرنَ الله (سبحان وتعالى) تقواه بصلة الارحام؛ لعِظم أثرها، وورد في قوله (صلى الله عليه وآله): "من سرّه ان ينسأ في أجله ويزداد في رزقه فليصل رحمه"، وقوله (صلى الله عليه وآله): "صلة الرحم تعمّر الديار وتزيد في الأعمار، وإن كان اهلها غير أخيار"، وأيضاً قولهُ: "لا يدخلُ الجنة قاطع" أي قاطع رحم.

إنّ كلّ ما ذُكِر آنفا هو فضل صلة الرحم بالمجمل، فما بالك ببرّ الوالدين الذي يُعتبر فوق كل برّ وأعلى مراتب صلة الرحم؛ لما لهما من منزلة عظيمة، فهما أصل وجودنا بعد الله (جلّ شأنه)، فمقام الأمّ مقدس فعليها حمل الجنين تسعة أشهر بكل ما يصاحبه من ألم ووهن وعذابات، وهذا كله بكفّة وألم ومشقة الوضع الذي لا يعلم به إلا الله (سبحانه وتعالى)، في كفة أخرى، والأب الذي يقاسم الأمّ مشقّة التربية المعنوية والمادية. ولأجل هذا كله اعتبر الإسلام عطاءهما عملاً مقدساً استوجبا عليه الشكر والعرفان بالجميل وجعل البر بهما أقل ما يقوم الولد به.

والقرآن الكريم زاخر بالآيات المبينة لوجوب برّ الوالدين، كما في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (النساء: 36)، فقد جعل (جلّ شأنه) البر بالوالدين مقترناً بعبادته بل هو ركن من أركان عبادته، وقوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان: 14)، فيا لها من منزلة عظيمة، إذ قد قرن الله تعالى الشكر له بالشكر للوالدين!!

السنة النبوية الشريفة جاءت بعشرات النصوص في وجوب بر الوالدين ويروى ان رجلا اتاه صلى عليه واله فقال: اوصني قال(لاتشرك بالله شيئا وان احرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان'ووالديك فأطعهما وبرهما حيين كانا أو ميتين وان امراك ان تخرج من أهلك ومالك فافعل فإن ذلك من الايمان).

كيف يبر أحدنا أبويه ..فبرهما يكون في حياتهما وبعد مماتهما كما ورد في حديثه صلى الله عليه واله..أما برهما في حياتهما فيكون بالاحسان لهما وخفض الجناح لهما باظهار الخضوع والطاعة طلبا لرضاهما، والانفاق عليهما مادامت بحاجة الى ذلك؛ بل حتى من البر بهما اخفاء ما نقع به من محن وشدائد لنحول دون ان يصيبهما الحزن والاذى.

اما البر بهما بعد وفاتهما ورحيلهما عن الدنيا فيكون بالدعاء لهما بالرحمة والمغفرة والتصدق عنهما كما في قوله تعالى: (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) (الإسراء: 24).

ونظل بحاجة الى التوعية والتذكير في وجوب البر للوالدين في ظل مانسمع به من حالات عقوق للوالدين والتنكر لهما من قبل الابناء في فضائيات ومواقع تواصل اجتماعي كلها نابعة من انعدام الالتزام الديني والخلقي والابتعاد عن تعاليم الاسلام فيجب ان يسخر الجميع طاقاته لتوعية الشباب بخطورة العقوق ومدى اثاره وهذا يقع على الاغلب على عاتق رجال الدين والذين يعتلون المنابر فينبغي عليهم ان يسخروا المنبر لهكذا قضايا اجتماعية خطيرة.

محرّم الحرام ..

مدرسة الأجيال في الحفاظ على الهوية الإسلامية والمبادئ الحسينية

رواد الكركـوشي

اقبل شهر محرم الحرام، شهر الأحزان والشموخ، حيث تتجدد فيه ذكرى عاشوراء الخالدة، هذا الشهر ليس مجرد فترة زمنية تمرّ، بل هو محطة روحانية ومعنوية تُنير دروب الباحثين عن الحق والكرامة. ففي العاشر من محرم، يوم عاشوراء، وقعت تلك الفاجعة الكبرى التي ارتقت فيها أرواح الأبطال إلى السماء، مُخلِّفةً وراءها قصة تفيض بالنبل والشجاعة والتضحية.

في هذه الذكرى العظيمة، تتجلى مواقف الامام الحسين عليه السلام وأصحابه كنماذج لا نظير لها في الثبات على المبادئ والتضحية في سبيل الحق. حيث اختاروا الموت بكرامة على الحياة في ظل الطغيان، مجسدين أسمى معاني العزة والحرية. كانت صرخة الحسين عليه السلام في كربلاء صرخة إنسانية مدوية، تنادي بالعدل وترفض الذل والهوان.

وفي المقابل، شهد هذا الشهر مواقف مخزية لأعداء الإنسانية، تمثلت في وحشية يزيد وجيشه، الذين لم يتوانوا عن ارتكاب أبشع الجرائم في حق أهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم . لقد تجلى الظلم في أبشع صوره، وأُزهقت أرواح الطاهرين بدم بارد، لتبقى تلك الأفعال وصمة عار على جبين الظالمين.

إن القيمة المعنوية لشهر محرم وواقعة الطف تتجاوز حدود الزمن والمكان، فهي نبراس ينير دروب الأجيال. فكيف للشباب أن يستلهموا من هذه الذكرى العظيمة، دروس الشجاعة والصمود، والثبات على المبادئ ؟ إن القيم التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام يجب أن تكون دروسا يقتدون بها، لتتشكل لديهم شخصية وهُوية يفتخرون بها. تلك الشخصية التي لا ترضخ للظلم، ولا تنحني للطغيان، بل تقف شامخةً في وجه التحديات، مدافعة عن الحق والعدل.

بهذا الوعي، يصبح شهر محرم مدرسة للأجيال، تربيهم على معاني العزة والكرامة، وتغرس في نفوسهم روح الفداء والإيثار. إنه درع حصين يقيهم من الانجراف وراء التيارات المعادية، ويحصنهم من محاولات طمس الهوية وسلب الكرامة. هكذا يكون الشباب على نهج الحسين عليه السلام، رموزًا للحق والعدل في مجتمعاتهم، وحراسًا للقيم والمبادئ التي تُبنى بها الأوطان.

واليوم يقف الشباب على مفترق طرق دائم، يبحثون عن هويتهم وانتمائهم في ظلّ تضارب القيم والمفاهيم. في هذا السياق، تبرز الهوية الإسلامية والمبادئ الحسينية كركائز ثابتة، تمنح الشباب بوصلة هداية وسط بحر التغيرات. هذه الهوية هي جوهر ينير مسارات الحياة ويمنحها معنىً وغاية.

تتعتبر الهوية الإسلامية انتماء عميق لتاريخ وحضارة امتدت عبر القرون. هوية تتجذر في قيم العدل، الرحمة، الإخاء، والإحسان. عندما يتبنى الشباب هذه الهوية، فإنهم يتبنون معها مسئولية كبرى تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع. فالإسلام يدعو إلى العلم، العمل، والابتكار، ويحث على تطوير الذات وبناء مجتمع متماسك يقوم على التعاون والتكافل.

وفي قلب الهوية الإسلامية، تبرز المبادئ الحسينية كأيقونة للثبات على الحق والتضحية في سبيله. حيث ان عاشوراء ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل هي مدرسة للتضحية، الإيثار، والشجاعة. والإمام الحسين عليه السلام قدم أروع الأمثلة في الصمود بوجه الظلم، والتضحية من أجل إعلاء كلمة الحق. وهذه المبادئ نمط حياة يُعاش يوميًا.

والسؤال هو: كيف يمكن للشباب تمثيل هذه القيم في حياتهم اليومية؟

البداية تكون من الداخل، من الذات. على الشباب أن يدركوا أن الهوية الإسلامية والمبادئ الحسينية ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي تطبيقات عملية تؤثر في كل جانب من جوانب حياتهم، حيث يجب أن يكون الشاب عادلاً في تعامله مع الآخرين، لا يظلم ولا يعتدي على حقوق الآخرين، ومن خصاله ايضا تقديم العون والمساعدة للمحتاجين، والرحمة بالضعفاء والرفق بهم، والسعي للنجاح في الدراسة والعمل، مع الحرص على أن يكون النجاح مشفوعًا بالإخلاص والأمانة، كما يتوجب على الشباب عدم الخوف من الوقوف مع الحق ولو كان ذلك مكلفًا، تمامًا كما فعل الإمام الحسين عليه السلام، ناهيك عن ضرورة المساهمة في بناء المجتمع من خلال الأنشطة الخيرية والتطوعية، والعمل على نشر الوعي والثقافة الإسلامية الصحيحة.

وبذلك فان الهوية الإسلامية والمبادئ الحسينية تشكلان معًا درعًا قويًا يحمي الشباب من الانجراف في تيارات العولمة والتغريب. إن تبني هذه الهوية والقيم يمنح الشباب القدرة على التميز بين الحق والباطل، ويزودهم بالشجاعة اللازمة للوقوف في وجه الظلم والفساد. بذلك، يصبح الشباب أمل المستقبل وحراسًا للقيم والمبادئ التي تبني مجتمعات مزدهرة ومستدامة.

الحسن والحسين عليهما السلام
وجهان لرسالة واحدة

قراءة/ عيسى الخفاجي

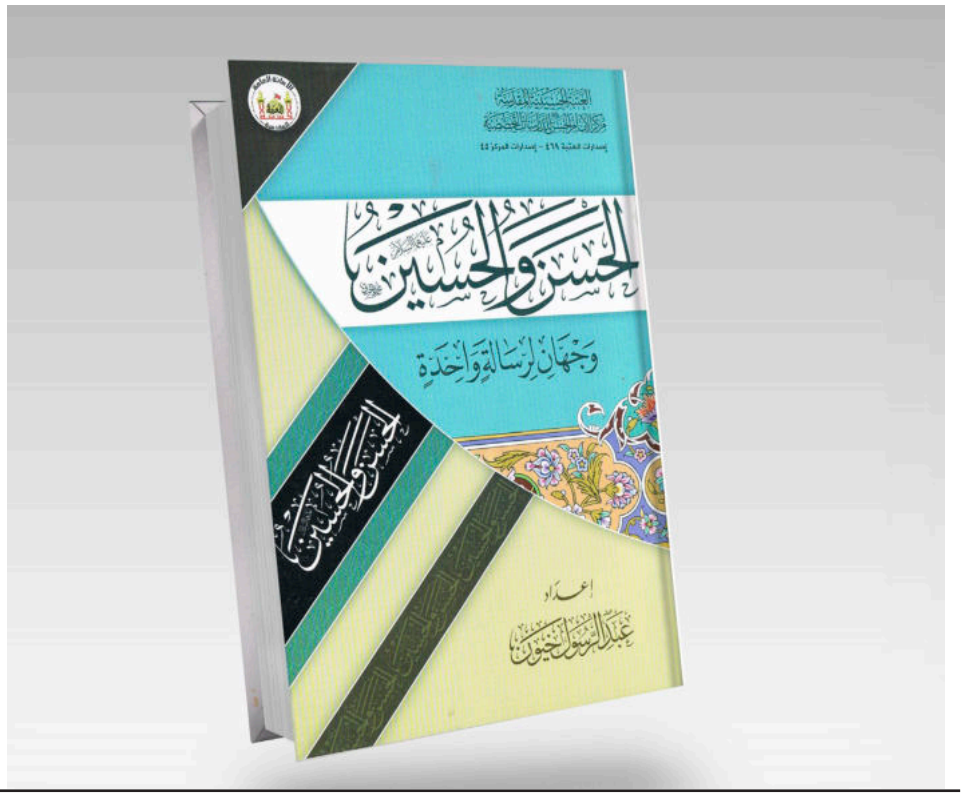

ونحن نقرأ ونقلب اخبار التاريخ والماضيين وخصوصا ماضي اهل البيت (عليهم السلام) وتراثهم يجب ان نستلهم التراث العريق الذي تركه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته الميامين (عليهم السلام اجمعين) التاريخ العادل المحايد الذي كُتب بعيدا عن قصور السلطة الاموية والعباسية وأموالهم التي اشتروا بواسطتها الكثير من الاقلام التي زورت الحقائق وخصوصا فيما يخص حياة الامام الحسن المجتبى عليه السلام والتي اعتبرت اجحافا وظلما وعدوانا له ولم يقتصر ذلك فقط وانما تعداه الى اخيه الامام الحسين عليه السلام وقد تعداه الى اهل بيت النبوة جميعهم ..

ان الظروف التي واجهت الامام الحسن (عليه السلام) من عدوه ظرفا خطيرا وفظيعا لما كان بجسده هذا العدو من اخطار بحكم ما توفر لديه من طاقات وامكانات لا تُحد لشراء الضمائر وافساد النفوس وشل حركة الخصم والايقاع به بلا حدود ، ومهما يكن من امر فالمهم ان الحوادث جاءت تفسر خطة الحسن عليه السلام وتجلوها وكان اهم مايرمي اليه ان يرفع اللثام عن هؤلاء الطغاة ليحول بينهم وبين ما يبيتون لرسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله من الكيد .

اما ظرف الامام الحسين عليه السلام فكان ظرفا مملوءا

بالإرهاب الغبي والعنف البليد والشراسة والرعناء والعدوان العاري المفضوح ، ولهذا كان عمر بن عبد العزيز في اول شبابه لا يعلم ان كان علي عليه السلام امير المؤمنين من اهل بدر او لا ولكنه لم يكن يجهل الحسين لان يزيد لم يستطع الاخفاء والتستر على جرائمه..

يقول مُعد كتاب (الحسن والحسين عليهما السلام وجهان لرسالة واحدة) عبد الرسول خيون في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018 م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في مدينة النجف الاشرف والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والعائد للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي 38 صفحة وبحجم A5:

(لقد كانا الحسن والحسين عليهما السلام وجهان لرسالة واحدة كل منهما في موضعه منها وفي زمانه من مراحلها يكافئ الاخر في النهوض بأعبائها ويوازيه بالتضحية في سبيلها، فالحسن عليه السلام لم يبخل بنفسه ولم يكن الحسين عليه السلام أسخى منه بها في سبيل الله وانما صان نفسه ليجندها في جهاد صامت إلى ان حانت شهادته فكانت شهادة كربلاء حسنية قبل ان تكون حسينية)..

لقد كان يوم (ساباط) وهو المكان الذي عُقدت فيه الهدنة بين الامام الحسن عليه السلام ومعاوية اعرف بمعاني التضحية من يوم الطف لدى اولي الالباب ممن تعمق، لان الامام الحسن عليه السلام اعطىّ من البطولة دور الصابر على احتمال المكاره في صورة مستكين قاعد وكانت شهادة (الطف) حسنية اولا وحسينية ثانيا لان الحسن عليه السلام قد انضج نتائجها ومهّد اسبابها ..

احتوى الكتاب على مقدمتان احداهما لمدير مركز الامام الحسن المجتبى السيد كاظم الخرسان والاخرى للمعد ومنه الدخول الى محورين تضمن المحور الاول حياة الامام الحسن عليه السلام بتفاصيلها فيما تناول المحور الثاني ما بعد استشهاده وقد ذيّل الكتيب بقائمة باهم المصادر والمراجع تبعها فهرست تضمن اهم ما جاء به.

صدر حديثاً

عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية صدر حديثاً كتاب بعنوان(الحسين بن علي ملحمة التاريخ) للمؤلف محمد جواد حجتي الكرماني وقام بترجمته من اللغة الفارسية الى اللغة العربية الدكتور حبيب عبد الواحد الساعدي وبعدد صفحات فاقت ال اربعمائة صفحة بقليل..

استعرض الكتاب الجوانب الشخصية للإمام، والمثَل الأعلى السامي الذي عاش وضحّى من أجله، وما ينبغي أن يكون خطابنا في بيان مواقفه، عَنونَه باسم (ملحمة التاريخ)؛ ليعبّر عن شخصية الحسين بن علي (عليه السلام) في جوانبه الأخلاقية والروحية وأُسلوب حياته. هذه الشخصية التي تدعو جميع أحرار العالم إلى منهج فريد من نوعه في الحياة يستند إلى أرفع وأرقى ما ينشده الإنسان .

قصّة قصيدة

يحسين المناحه اعليك مطلوبه يا الذكراك بالوجدان مكتوبه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني
السيد سعيد الصافي
أداء الرادود
الحاج عباس الكوفي

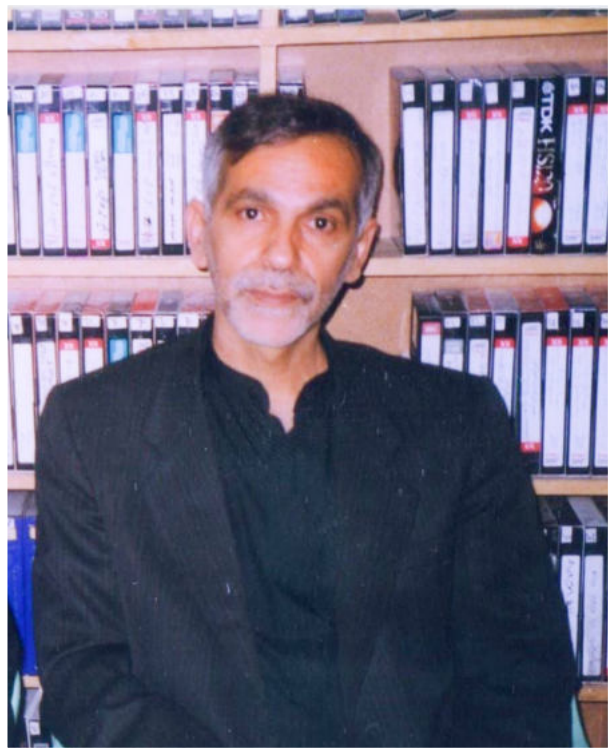

مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) على عرصات كربلاء الدامية، جعل من تلك الدماء المقدسة ثورة على الظلم والاستبداد، وثورة الموالين ضد الطغاة والمجرمين، الى هذا الجانب نرى جانب النياحة والبكاء والويل في كل محرم يذكرنا بتلك المصارع والمقاتل، وكأن بصوت السيدة زينب (عليها السلام) تدور في ديار الحسين (عليه السلام) بعين باكية وقلب مكلوم ونياحة لفراق سيد الشهداء (عليه السلام).

دأب الشعراء والادباء على رسم تلك الصور المفجعة والاليمة، لأيصال مظلومية الطف في كل يوم من أيام محرم ومن جيل الى جيل لرفع (راية يالثارات الحسين).

توشحت الجدران بالسواد واللافتات التي تنعى السبط الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام) مكتوب على تلك اللافتات والله لا أعطيكم بيدي أعطاء الذليل ،يعلمنا الحسين العظيم أياكم والذل والهوان أمام الفسقة والفجرة ..

أقيمت المجالس في كل بقاع الأرض تنعى الحسين وآل الحسين (عليهم السلام) صارخةً لبيك يا حسين هذا عهدنا هذا يقيننا هذا عطاؤنا ..

التقيت بالمرحوم الرادود القدير الحاج عباس الزبيدي الكوفي في مجالس الكوفة في مثل هذه الأيام عام 2007م، وتناولنا

ذكر مجالسه التي تقام في المهجر وكيف كانت الأفكار والصور والشجن الذي يقدمه للناس ومن تلك القصائد الحسينية التي نظمها شاعر القصيدة القلم والعلم السيد سعيد الصافي الرميثي دام توفيقه:

يحسين المناحه اعليك مطلوبه
يالذكراك بالوجدان مكتوبه

لو ويه الدمع ينزل أصبي العين
مديونين نبكه وما نوفي الدين
ضحيت امن أجلنه أشتمتلك يحسين
باب المغفرة للثكلت أذنوبه

وكل عام اليمر يحسين من عاشور
جم عين التهل وجم كلب مجمور
ودمنه ايكوم من عظم المصاب ايفور
ومجالسنه تظل للحشر منصوبه

ومن امصابك اشننسه يبو اليمه
ومن مثلك الزهره الطاهرة أمه
يالثغرك الهادي المصطفى شمه
ابلهفة خاطره ودمعته المسجوبه

يبو السجاد يا هو المثلك امصابه
ومن مثلك هله اتذبحت واصحابه
تلطم والدموع اعليك سجابه
وكل كطرات دمع بالاف محسوبه

يحسين ابجبهتك اول اصوابك
وردت دمك تنشفه ابطارف اثيابك
وتعنه المثلث بالجبد صابك
ومن كبلك جبدته ابسهم مصيوبه

ويا صبر الذي يوصل مثل صبرك
دم راسك وجبدتك وله دم نحرك
وخيول ال أمية الهشمت صدرك
وبالدم شيبتك يحسين مخضوبه

قرأت في العاصمة الإيرانية طهران. دولة اباد. موكب شهداء طريق كربلاء ، وقرأت في مدينة قم المقدسة . موكب النجف الاشرف بصوت الرادود القدير الحاج أبي بشير، وكان التفاعل والبكاء والدموع واضح على تلك الصدور والوجوه من موالي أهل البيت (عليهم السلام، بحضور علماء وادباء وخطباء وفضلاء وعوام الناس.

جعل الشاعر الصافي من تلك الكلمات بانوراما لصور عديدة مما جرى على الامام الحسين (عليه السلام).

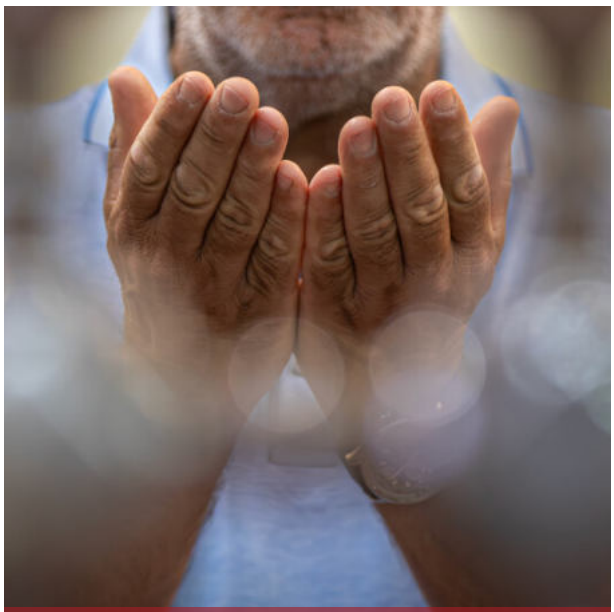

عجبتُ من أربع

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنهُ قَالَ: "عَجِبْتُ لِمَنْ فَزِعَ مِنْ أَرْبَعٍ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى أَرْبَعٍ:

عَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ (... حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ...) .

وَ عَجِبْتُ لِمَنِ اغْتَمَّ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (... لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) فَإِنِّي سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) .

وَ عَجِبْتُ لِمَنْ مُكِرَ بِهِ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (... وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)، {فَإِنِّي سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) .

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (... مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ...)، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (.. إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ..) الْآيَةَ وَعَسَى مُوجِبَةٌ.

عظمة التوبة إلى الله تعـــالى

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: "مَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَ أُمِرَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْهِ، وَ بِقَاعُ الْأَرْضِ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ، وَ أُنْسِيَتِ الْحَفَظَةُ مَا كَانَتْ تَكْتُبُ عَلَيْهِ" .

صورة نادرة

لتكية البلوش في السبعينيات من القرن الماضي

عاشورائيات
السيد هادي المدرسي

* من أهمّ حوادث التأريخ ان عاشوراء فَصَلت بين الزيف والحقيقة، وبين النفاق والإيمان، وميّزت بين المؤمنين والمنافقين، والصالحين عن الطالحين إلى أبد الدهر.

* عاشوراء.. ملحمة امتزجت فيها البطوبة بالدماء.. والحب بالدموع.. والشجاعة بالآلام.

* شمس صغيرة تضيئها ليلاً في عزاء الحسين (عليه السلام)، اعظم شروقاً من شمس رابعة النهار، فالشمس تنير الأجسام، وتلك تنير القلوب.

* ليس فيما يقوله القائلون في زينب الحوراء (عليها السلام) من مبالغة، وغُلّو، فما فعلته عقيلة الهاشميين يفوق الخيال، وتعجز عن وصفه العقول!!

كنز الغلامين اليتيمين و ما كان فيه ؟

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: "كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا..) كَانَ فِيهِ بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَن، وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَرْكَنُ إِلَيْهَا ، وَ يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهَّ أَنْ لَا يَتَّهِمَ اللهَّ فِي قَضَائِهِ وَ لَا يَسْتَبْطِئَهُ فِي رِزْقِهِ".

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ ، قَالَ فَضَرَبَ وَ اللهَّ يَدَهُ إِلَى الدَّوَاةِ لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا وَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ فَكَتَبْتُهُ.

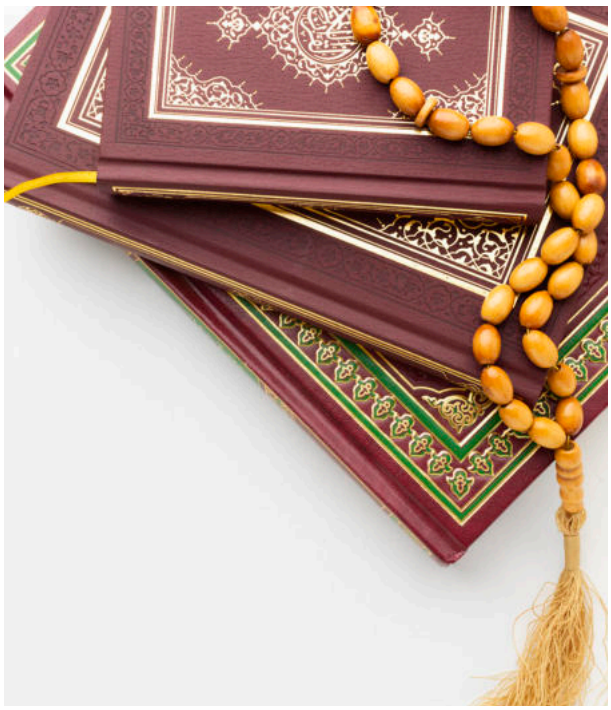

أسماء الله الحسنى - ٨
(العزيز)

العز في اللغة هو القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع، والتعزيز هو التقوية، والعزيز اسم من أسماء الله الحسنى (الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه) وإذا لم تجتمع هذه المعاني الثلاث لم يطلق عليه اسم العزيز، كالشمس: لا نظير لها والنفع منها عظيم والحاجة شديدة إليها ولكن لا توصف بالعزة لأنه لا يصعب الوصول إلي مشاهدتها. وفي قوله تعالى (وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) فالعزة هنا لله تحقيقا، ولرسوله فضلا، وللمؤمنين ببركة إيمانهم برسول الله عليه الصلاة والسلام.

السلام عليك يا أبا الشهداء
السلام على الخد التريب
مجلة
السلام عليك يا ابا